

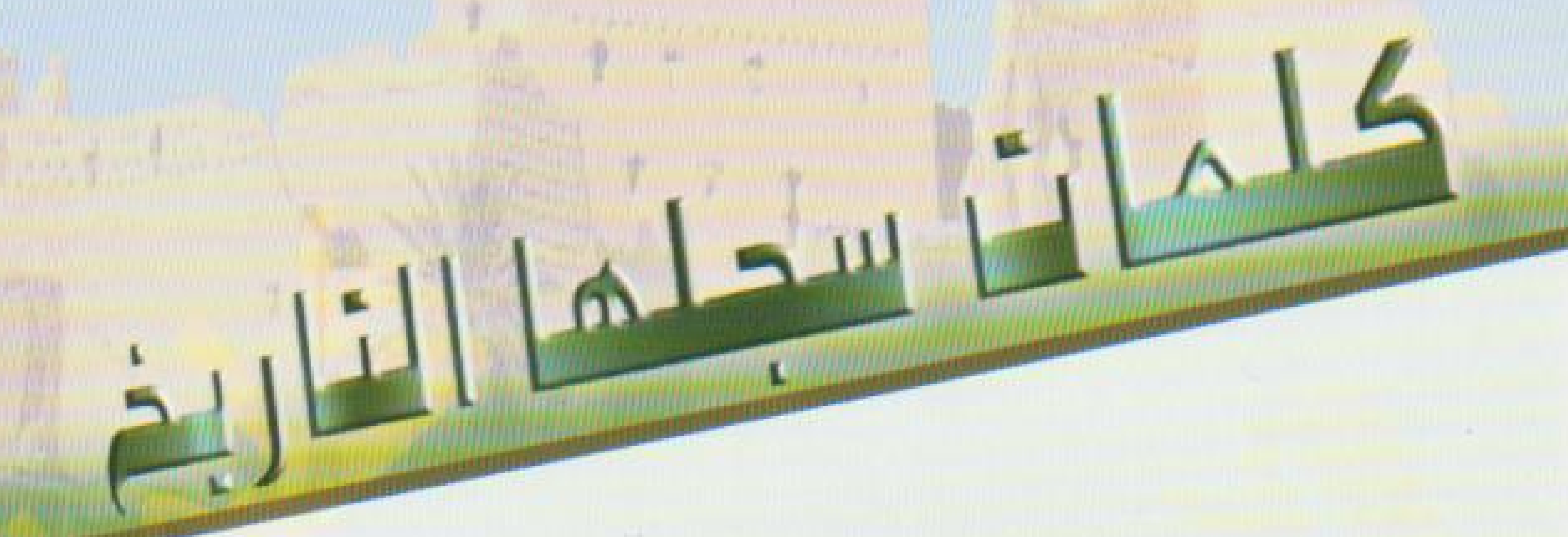
باسم التنزه عوامل متداخلة
وراء ممارسات خاطئة (٢ - ٢)

شباب في عمر الزهور تدفنهم رياح العبث

خادم الحرمين وولي عهده والنائب الثاني ووزير الداخلية يبعثون برقيات جوابية للرئيس العام

الدكتور اللويحق مُشَخِّصاً الإحجام عن الإنكار:
الخجل السلبي انعكاس لضعف شخصية صاحبها

حكم التداوي بأسماء الله الحسنى



«ومسألة أن هناك أماكن لا يطأها رجال الهيئة فهذا غير صحيح.. أي مكان مطلوب من رجال الهيئة أن يمنعوا فيه خطأ ستطأه لأنهم جهاز دولة وليسوا أفراداً يتصرفون من عندهم.. لكن رجال الهيئة يحترمون البيوت والمنازل والمساكن ويبتعدون عما حرمه الله وعن التجسس وعن الغيبة وهم أول من يجتنبها.. المنازل لها حريتها ولا يسمح بهذا الأمر من رجال الهيئة ولا من أجهزة الأمن».

الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية

جزء من كلمة لسموه في زيارة سابقة للرئاسة



جاء اللقاء التحاوري مع ثلة من الأكاديميين والإعلاميين الذي أقامته الرئاسة مؤخراً جاء متجدداً في صورته فهو حوار لتبادل الآراء واستماع الرئاسة للآخرين واستماعهم لها، وهو ليس بجديد في سجل سيرة ومسيرة هذه الرئاسة بل هو امتداد طبيعي لسعيها الدائم والحثيث للتواصل مع جميع شرائح المجتمع عبر سياسة الباب المفتوح واللقاء المباشر وهي سياسة تذكر فتشكر القدوة لنا فيها هم ولاة أمرنا - أيدهم الله - فقلوبهم قبل أبوابهم - أيدهم الله - مفتوحة لكل طالب حاجة أو رافع شكوى أو موصل اقتراح أو مسدي نصيحة أو باذل مشورة، وفي هذه الرئاسة الأمر كذلك فما هو إلا امتداد واقتداء بتلك السياسة الحكيمة، فقلوب المسؤولين بالرئاسة وفروعها وهيئاتها ومراكزها مفتوحة قبل مكاتبهم، وكذلك هواتفهم وفاكساتهم معلنة، كما أن العنوان الإلكتروني لموقع الرئاسة الحالي على شبكة الإنترنت وهو (www.hesbah.com) كذلك معلن وقد بلغ زواره حتى الآن قرابة المئتي ألف (٢٠٠.٠٠٠) زائر رغم عمره القصير جداً، وكذلك لدى الرئاسة قنوات حوار وتواصل مع أفراد المجتمع بكافة شرائحه في أحيائهم وقرب متاجرهم وأسواقهم ومنازلهم وذلك عبر مراكزها المنتشرة في أحياء المدن والقرى، وكذلك ثمة تواصل عبر العنوان البريدي والإلكتروني لهذه النشرة، وكذلك عبر المعارض الدائمة المقامة، بمقر الرئاسة ومقار الفروع والمراكز، إضافة إلى المعارض الخارجية التي تشارك بها الرئاسة وفروعها وهيئاتها ومراكزها المجتمع في فعالياته ومناشطه.

لعل من نافلة القول أن أنبه إلى أن الرئاسة قد أرست مبدأ الحوار ابتداء وذلك ضمن منطلقات ومرتكزات العلاقات الداخلية بين منسوبيها فجميع منسوبيها لهم اليسر والحرية، وأيضاً السرعة للوصول إلى أي مسؤول فيها دون عراقيل أو مواعيد، ومن لم يرغب منهم في الحوار المباشر لأي سبب فلديه لإيصال صوته شتى الوسائل المتاحة ومنها صناديق المقترحات وهي صناديق منتشرة تفرغ بصفة دورية وتسلم مباشرة للمسؤول.

لذا لا غرابة ولا عجب كما بدر من البعض عندما سمعوا أو قرأوا عن هذا اللقاء التحاوري الذي ظنوا أنه بداية تبني الرئاسة لسياسة الحوار، بل إن العجب كله أن ينشد أي عامل الرقي والتطور والتحديث في آلية عمله دون أن يستمع إلى ما لدى الآخرين ودون أن يستمع الآخرون إلى ما لديه!! وهذا كله يتأكد بحق الرئاسة وهو ما جعلته استراتيجية لها فالحوار مع الجميع هو مبدأ من مبادئ رسالتها السامية فكل آمر بالمعروف وناه عن المنكر لا بد له في أمره ونهيه أن يسلك مسلك الحوار، ولا شيء غير الحوار، فبالحوار المتوافق مع المنطلق الشرعي فيما يسوغ فيه الاختلاف لا ريب تتلاقح الأفكار وتتقارب الأنفس ويستمر العطاء دفاقاً بلا حدود ينبض بالحياة فترتفع سواعد البناء مثمرة بإذن ربها فتؤتي أكلها ولا تظلم منه شيئاً.



ajardan@maktoob.com

الحسبة

نشرة داخلية تصدرها
إدارة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة
لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رئيس التحرير
أحمد بن محمد الجردان

مدير التحرير
محمد بن سليم اللحام

سكرتير التحرير
فهد بن إبراهيم الجمعان

توجه الرسائل باسم رئيس التحرير
على العنوان التالي:
الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
إدارة العلاقات والإعلام
الرياض ١١٤٢٤ - ص.ب ١٤٠٣٣ - هاتف مباشر ٤٠٣٨٧٣٥
سنترال/٤٠٥٤٤٤٨/١٧٤ تحويلة فاكس ٢٨٥
البريد الإلكتروني: almaarof@maktoob.com

ردمد : ٢٩٤٩- ١٣١٩/ إيداع ١٥/٠٠٣٨



تطرقنا في عدد سابق لرصد ظاهرة مؤلمة وموغلة في الإنكار إنها تتمثل بما نراه ونسمعه من بعض وللأسف الشديد في متنزه الثمامة وغيره من ممارسات خاطئة.

وفي هذا العدد نستكمل ما بدأناه باستضافة أصحاب الفضيلة المشايخ والمتخصصين وذلك لتوضيح العلاج لهذه المشكلة ونترككم مع الضيوف الكرام.

٨

هواتف فروع الرئاسة بمناطق المملكة :

الرياض: (٠١/٤١١٤٥٥٥) مكة المكرمة: (٠٢/٥٥٧٤٨٠٠)
المدينة المنورة: (٠٤/٨٣٨٦٦٠٠) القصيم: (٠٦/٣٢٥١٤٩١)
الشرقية: (٠٣/٨٢٦٦١٩٣) عسير: (٠٧/٢٢٦٤٧٨١)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾

تطرقنا في العدد السابق لعرض جزء من الإصدار الأول في سلسلة التوحيد أولاً «هم ليسوا بشيء» للشيخ عادل المقبل رئيس مركز هيئة الإمام مالك بن أنس ولأهمية هذا الإصدار قمنا بتخصيص صفحة (فقه الحسبة) في هذا العدد لعرض الجزء الثاني منه.

١٨



افتتح مساء يوم السبت العاشر من ربيع الآخر بقاعة الاجتماعات الكبرى بالرئاسة معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث أعمال اللقاء التحاوري وذلك بحضور نخبة من الإعلاميين والأكاديميين وغيرهم وذلك في إطار عمل الرئاسة على وضع خطة إعلامية شاملة يوضح من خلالها ما تقوم به الرئاسة من أعمال في خدمة الدين والمجتمع ولتسهم - بإذن الله - في إزالة ما قد يوجد من لبس لدى بعض فئاته تجاه عملها.

نطالع استطلاع الحسبة مع المشاركين في صفحة (استطلاع)

٢٠

أوضح الشيخ نايف الخشمان رئيس هيئة مكة المكرمة بأن إنكار المنكر لا يقتصر على عضو الهيئة، بل كل من المسلم والمسلمة مأمور بذلك، ووجه فضيلته نصيحة قيّمة للشباب، وتطرق في حواره إلى أسباب تفشي المعاكسات وطرق علاجها.

ونطالع في ثنايا حوارنا مع فضيلته معلومات أخرى، في صفحة (مواجهة)

٢٢



تبوك: (٠٤/٤٢٢١٦٣٦) حائل: (٠٦/٥٣٢١٥٧٩)

الحدود الشمالية: (٠٤/٦٦١٠٤١٧) جازان: (٠٧/٣١٧١٢٨٧)

نجران: (٠٧/٥٢٩٣٩٩٧) الباحة: (٠٧/٧٢٥٣٣٤١) الجوف: (٠٤/٦٢٤٨٤٤٩)

إخراج وتنفيذ
مؤسسة الدعوة الإسلامية



٤٨٥٤٣٦٧ - ٤٨٥٦٨٧٧ فاكس ٤٨٥٤٢٨١



رداً على استنكار معاليه لحادث التفجير الأليم

خادم الحرمين وولي عهده والنائب الثاني وزير الداخلية يبعثون برقيات جوابية للرئيس العام

* بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - أيده الله - برقية جوابية لمعالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث: «فقد تلقينا برقيتكم... المتضمنة تنديدكم واستنكاركم ومنسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالعمل الإجرامي الذي وقع بمبنى الإدارة العامة للمرور بمدينة الرياض وما نتج عنه من قتل لأنفس مسلمة معصومة حرّم الله قتلها، وجعله قريناً للشرك الذي لا يغفر لمن فعله وما سببه من إصابات لعدد من المسلمين الآمنين العاملين في المبنى والمراجعين أو من كانوا في الطريق أو في المباني المجاورة، وما تركته من اتلاف للممتلكات من مبان وغيرها، هذا العمل الإجرامي الذي قامت به الفئة الضالة المنحرفة التي استحوذ عليها الشيطان بغية زعزعة الأمن وترويع الآمنين وقتل المسلمين المحرم قتلهم والسعي في الأرض فساداً، متخذة من الدين ستاراً وهو بريء منها ومما تنسبه إليه، بل هو يحرم هذه الأعمال ويحاربها، أما رجال الأمن وهذه البلاد الطاهرة فهم في ثغر من ثغور الإسلام يدافعون عن دينهم وعن بلادهم ضد هؤلاء الضالين المجرمين وهم على خير عظيم - إن شاء الله - نسأل الله أن يحفظ بلادنا وبلاد المسلمين من كل مكروه وأن يرد كيد الكائدين والمفسدين والحاقدين إلى نحورهم وأن يغفر لمن استشهد من المسلمين ويرحمهم ويسكنهم فسيح جنته ويلهم أهلهم وذويهم الصبر وحسن العزاء ويمنّ على المصابين بالشفاء، إنه سميع مجيب.

كما بعث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني - حفظه الله - برقية جوابية لمعاليه قال فيها سموه: «فقد تسلّمنا برقيتكم .. المتضمنة شجبكم واستنكاركم ومنسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للعمل الإجرامي الذي وقع بمبنى الإدارة العامة للمرور بمدينة الرياض وما نتج عنه من قتل أنفس معصومة وما سببه من إصابات وترويع لعدد من المسلمين الآمنين من العاملين في مجال الأمن المكلفين بتوفير الحماية للمواطنين والمقيمين والمجاورين وكذلك المراجعين وعابري الطريق، وما خلفه من اتلاف للممتلكات من قبل فئة ضالة منحرفة سيطر عليها الشيطان بقصد زعزعة الأمن وإخافة الآمنين، وتشبعت بأفكار بعيدة كل البعد عن الإسلام الذي حرّم قتل الأنفس المعصومة وجعله قريناً للشرك. نسأل الله جلّ وعلا أن يحفظ بلادنا وبلاد المسلمين عامة من كل سوء ومكروه وأن يرد كيد الكائدين في نحورهم وأن يتغمد من استشهد من المسلمين بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جنته ويلهم أهلهم وذويهم الصبر وحُسن العزاء، وأن يمنّ على المصابين بالشفاء العاجل، إنه سميع مجيب.

وبعث صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام برقية شكر جوابية قال فيها: «نشكر فضيلتكم ومنسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على استنكاركم وشجبكم للعمل الإرهابي الذي استهدف مبنى الإدارة العامة للمرور بمدينة الرياض ومواساتكم في ضحايا هذا الحادث الأليم، سائلين المولى عزّ وجلّ أن يحفظ بلادنا من كل شر ومكروه وأن يتغمد الشهداء بواسع رحمته وفيض مغفرته ويمنّ على المصابين بالشفاء العاجل».



كذلك بعث صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية برقية شكر جوابية قال فيها: «تلقينا ببالغ الشكر برقيتكم.. المتضمنة استنكاركم ومنسوبي الرئاسة حادث التفجير الذي استهدف مبنى الإدارة العامة للمرور بالرياض وراح ضحيته عدد من الأبرياء وإذ نقدر لمعاليكم ومنسوبي الرئاسة مشاعركم الدينية والوطنية الصادقة لنضرع إلى الله تعالى بأن يرد كيد الحاقدين في نحورهم ويحفظ بلادنا من كل سوء ومكروه ويديم عليها نعمة الأمن والرخاء في ظل قيادة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني.. ولمعاليكم تحياتنا».

هذا وكان معاليه قد رفع برقيات استنكار وشجب باسمه ونيابة عن منسوبي الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بهذا الحادث الأليم إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - حفظه الله - وإلى سمو ولي عهده الأمين وإلى سمو النائب الثاني وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وإلى سمو وزير الداخلية قال فيها معاليه: «لا شك أن هذا العمل منكر من أعظم المنكرات وجرم شنيع، أرادت من ورائه الأيدي الآثمة التي دبرته النيل من الأمن والأمان الذي تنعم به هذه البلاد والذي عمّ أرجاءها بفضل الله أولاً ثم بفضل تطبيق ولاة أمرها لأحكام شرع الله والسير على منهجه والحرص على ذلك، ولكن هذه الأيدي لن تطال شيئاً من ذلك بإذن الله، نسأل الله أن يهتك ستر هؤلاء المجرمين، ويرد كيدهم في نحورهم، وأن يقي هذه البلاد وسائر بلاد المسلمين من كل سوء ومكروه إنه ولي ذلك والقادر عليه».

معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

التفجير الذي حصل بجوار مقر الإدارة العامة للمرور منكر عظيم وفساد كبير

* أكد معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث أن ما حدث بعد ظهور يوم الأربعاء الموافق ٢/٣/١٤٢٥هـ من تفجير في مدينة الرياض بجوار مقر الإدارة العامة للمرور منكر لا يتصور صدوره من مسلم، مستنكراً معاليه ما نتج عن ذلك التفجير من قتل وترويع للآمنين.

وشدد معاليه على أن هذا التفجير منكر عظيم استهدف أرواحاً مسلمة معصومة وأموالاً وممتلكات.

وعن بشاعة ذلك الجرم وعظمته قال الغيث: إن هذا الفعل من أكبر الكبائر لما فيه من تدمير للممتلكات وترويع للآمنين وقتل للأنفس المعصومة قال تعالى: ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ [الإسراء: ٣٣] ويقول عز وجل: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً (٦٨) يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً (٦٩) إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً﴾ [الفرقان: ٦٨ - ٧٠] ويقول النبي ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق..» الحديث أخرجه البخاري ومسلم وتوعد من فعل ذلك بقوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً﴾ [النساء: ٩٣] وقال ﷺ: «أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء» أخرجه البخاري ومسلم، وقال عليه الصلاة والسلام «لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً» قال ابن عمر رضي الله عنهما «من ورطات الأمور التي لا مخرج منها لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله» أخرجه البخاري، ويقول ﷺ: «كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت مشركاً أو يقتل مؤمناً متعمداً» ويقول ﷺ: «من قتل مؤمناً فاغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً» ويقول ﷺ: «لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله في النار» ويقول ﷺ هو يطوف بالكعبة: «ما أطيبك وما أطيب ريحك ما أعظمك وما أعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن عند الله أعظم حرمة منك ماله ودمه وأن تظن به إلا خيراً» ويقول ﷺ: «لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم» ويقول ﷺ: «يأتي المقتول متعلقاً رأسه بإحدى يديه متلبباً قاتله باليد الأخرى تشخب أوداجه دماً حتى يأتي به العرش فيقول المقتول لرب العالمين.. هذا قتلني، فيقول الله للقاتل.. تعست ويذهب به إلى النار».

ودعا الغيث كل من سولت له نفسه فزلت به القدم في هذه التفجيرات إما بالتعاون مع مرتكبيها أو مدبريها بالتوبة إلى الله من ذلك الجرم والإبلاغ عنهم، كما دعا كل متعاطف مع أولئك المفجرين المخربين إلى أن يتقي الله في نفسه وأن يحكم عقله في نتاج هذا الفكر المنحرف الذي دمر الممتلكات وأزهق الأرواح وأحدث فساداً كبيراً في الأرض وأن يقلع عن تعاطفه ويحذر من هؤلاء وفكرهم ومخططاتهم وأن ينصح للأمة في ذلك.

وأوصى الشيخ الغيث رجال الأمن بتقوى الله فقال معاليه: إنني أوصي نفسي ورجال الأمن بتقوى الله والإخلاص في العمل المناط بهم وأنهم بإذن الله في رباط في سبيل الله وأن يستعينوا بالصبر وذكر الله وهم يمارسون مهامهم وأن يعلموا أنهم على ثغر من أهم ثغور البلاد ألا وهو الأمن تلكم النعمة التي امتن الله بها على أهل مكة فقال: ﴿وآمنهم من خوف﴾ [قريش: ٤].

ودعا الغيث الجميع عموماً والشباب خصوصاً على حسن التلقي من المصادر الموثوقة، وعدم إعارة أسماعهم وعقولهم وقلوبهم لمن يزج بهم في نهاية المطاف في هذا المسلك الذي لا يحمد عقباه، وحثّ الآباء والأمهات على حسن توجيه أولادهم وتربيتهم على ضبط مصطلحات التكفير والتبديع والتفسيق وفق الضوابط الشرعية، مع ربطهم بصحبة صالحة متزنة هينة لينة، تفقه فقه إنكار المنكر بدرجاته الشرعية، وقافة عند حدود الله، رجاعة إلى الحق، كما على الدعاة وطلاب العلم الأخذ بأيدي الشباب، والصبر عليهم.

ودعا معاليه في نهاية تصريحه الله جلّ وعلا بمنّه وفضله أن يحمي بلادنا من كل سوء، وأن يوفق ولاة أمرنا إلى ما يحبه ويرضاه، ويهدي شباب المسلمين إلى الطريق السوي.

شمل تطوير أنظمة الحاسب الآلي بالرئاسة

ترسية عقد بأكثر من (٩٨٧,٠٠٠) ريال على إحدى الشركات الوطنية المختصة

أبرمت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع إحدى الشركات الوطنية المتخصصة عقداً بقيمة تبلغ أكثر من (٩٨٧,٠٠٠) تسعمائة وسبعة وثمانين ألف ريال وذلك لتأمين أنظمة حاسب آلي.



وبيّن فضيلة وكيل الشؤون الإدارية والمالية بالرئاسة د. عبدالرحمن الداود أن العقد يشمل تأمين وتطوير أنظمة الشؤون المالية والإدارية في الرئاسة والتي تشمل نظام شؤون الموظفين والرواتب، ونظام الشؤون المالية والميزانية، ونظام المشتريات الحكومي، ونظام المستوعات ومراقبة المخزون، نظام الاتصالات الإدارية، وكذلك تدريب المختصين في الرئاسة على بيئة البرمجة وقواعد البيانات إضافة إلى إدخال بيانات الموظفين الورقية إلى الأنظمة.

وتأتي هذه الخطوات في إطار الخطوات التي تخطوها الرئاسة للرقي بعمل الرئاسة وتطوير العمل الإداري بشكل يؤدي للمزيد من العطاءات في الواقع.



باسم التنزه عوامل متداخلة وراء ممارسات خاطئة (٢ - ٢)

شباب في عمر الزهور تدفنهم رياح العبث

تحقيق:
محمد بن سليم عارف اللحام

تطرقنا في عدد سابق لرصد ظاهرة مؤلمة وموغلة في الإنكار إنها تتمثل بما نراه ونسمعه من بعض وللأسف الشديد في متنزه الثمامة من ممارسات خاطئة حيث ذهبنا في الجزء الأول من التحقيق لأخذ آراء صريحة من بعض الشباب عن الممارسات الخاطئة هناك ثم علقنا على هذه المواقف والممارسات من واقع عمل الهيئة الميداني وأوردنا نماذج منها.

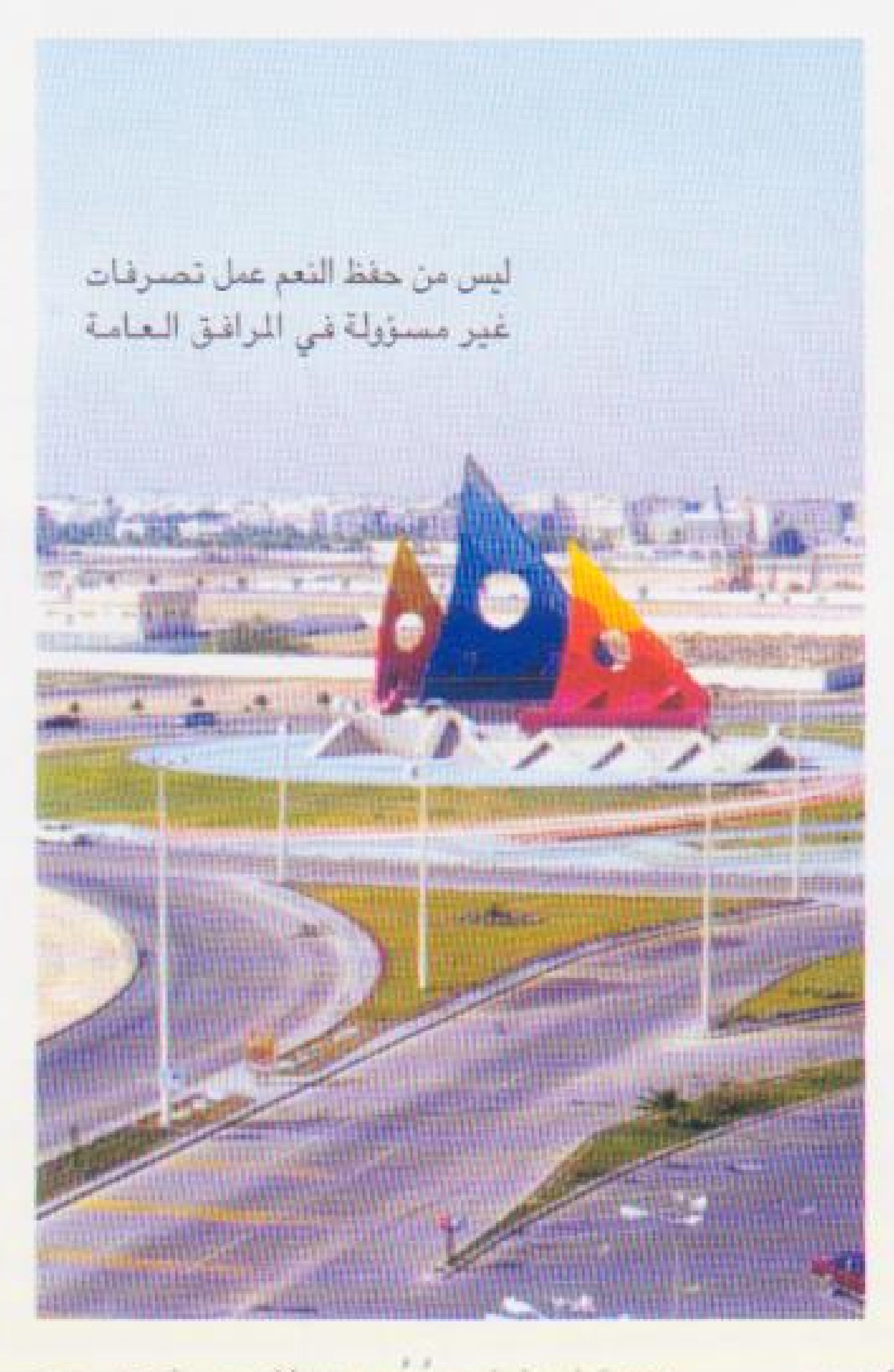
بعد ذلك التقينا ببعض الشباب ممن منّ الله عليهم بالهداية ليحدثونا عن واقعهم قبل الهداية وكيفية ضياع الأوقات في ذلك المتنزه. ثم اختتمنا موضوعنا بوضع النقاط على الحروف من خلال استضافة فضيلة الشيخ صالح الفوزان والذي قال إن عبث الشباب بالسيارات من مظاهر التأخر الفكري والترف المموقت.

وفي هذا العدد نستكمل ما بدأناه باستضافة أصحاب الفضيلة المشايخ والمتخصصين وذلك لتوضيح العلاج لهذه المشكلة ونتركهم مع الضيوف الكرام.

شكر النعم

الدكتور خالد بن عثمان السبت في بيانه للجانب الشرعي في قضيتنا محور النقاش قال إن كل نعمة موجودة بالعبد هي من الله ﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ﴾ وهذا يشمل النعم الباطنة من ألوان الهدايات وغيرها كما يشمل النّعم الظاهرة من عافية الأبدان وألوان المآكل والمشارب والمراكب والمساكن وغيرها مما لا يحصيه إلا الذي خلقه وأوجده ﴿ ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ﴾ (لقمان: ٢٠) وقد قال الله تعالى بعد أن عدد جملة من نعمه على خلقه: ﴿ وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار ﴾ (إبراهيم: ٣٤).

وأضاف فضيلته: وإن هذه النعم التي يتمتع بها المسلم تستوجب شكر الله على هذا الإفضال ﴿ كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ﴾ (النحل: ٨١). وهذا شكر يكون بالقلب من جهة استحضار النعمة، وقيام القلب بألوان العبوديات منحت به، ويكون باللسان وإشغال اللسان بذكر المعبود تبارك وتعالى، وهذا لله من ذكره المطلوب كما في قول الله تعالى: ﴿ وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون ۝ لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ﴾ (الزخرف: ١٢ - ١٣). وقوله تعالى: ﴿ وأما بنعمة ربك فحدث ﴾ (الضحى: ١١). ومن تمام شكرها عدم صرفها فيما يسخط الله تعالى وإلاّ كان ذلك كفراً بالنعمة وقد قال موسى عليه السلام: ﴿ قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيراً للمجرمين ﴾ [القصص: ١٧] وهكذا ينبغي أن يكون العبد وذلك يتطلّب الصبر ومجاهدة النفس لأن طبيعة الإنسان في حال الغنى والعافية تحمله على الطغيان ﴿ كلا إن الإنسان ليطغى ۝ أن رآه استغنى ﴾ [العلق: ٦ - ٧]. وقال تعالى: ﴿ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه ﴾ وهو بحاجة إلى عون الله ولطفه ومن ثم دعائه ليكون محققاً للشكر كما هي حال الأنبياء عليهم السلام، فهذا سليمان عليه الصلاة والسلام لما رأى بعض ما أولاه الله من نعمة قال: ﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه ﴾ (النمل: ١٩). وإذا لم يوف العبد ويسدد فإنه يرجع إلى أصله الطيني وما ذكر فيه من الغرائز والشهوات، والميل إلى الدعة فيشدّه ذلك إلى الأرض فيكون شغله وسعيه ودأبه فيما يضره ولا ينفعه كما هو حال أكثر الخلق، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ» فيكون العبد مضيقاً هذه النعم وذلك يؤذن بتحولها وزوالها ﴿ ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ (الأنفال: ٥٣) وقد قصّ الله تعالى علينا أخبار الماضي ممن كانوا على هذه المسالك المعوجّة سائرين ﴿ وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ﴾ (النحل: ١١٢) ثم إن الله تعالى سيسأل عبده عن هذه النّعم ويحاسبه عليها «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه؟ وعن علمه ما عمل به؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه؟ وعن جسمه فيما أبلاه؟» والله يقول: ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ﴾ (الإسراء: ٣٦) يُسأل عنها بم استغلّها واستعملها، وجاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يقول للعبد: «أي فُل: ألم أكرمك، وأسودك، وأزوجك، وأستحضر لك الخيل والإبل؟ وأذرك ترأس وتربع؟» وفي آخر الحديث «ثم يقول: الآن نبعث شاهداً عليك، فيتفكر في نفسه: من ذا الذي يشهد عليه؟ فيُختم على فيه، ويقال لفخذه انطقي، فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله، وذلك ليعذر من نفسه... الحديث» فينبغي لمن فرّط وضيّع وحوّل ما أنعم الله عليه من قوّة ومال وعافية إلى خطر يهدد أعراض الناس ونفوسهم عبر تصرفات غير مسؤولة من معاكسات، وأعمال صبيانية عبر السيارات، وغير ذلك مما يخجل منه العاقل ويسقط المروءة كالرقص والغناء مع ما يصاحب ذلك من تضييع للصلوات وعبث يستجلب فيه العبد سخط الرّب تبارك وتعالى.


ليس من حفظ النعم عمل تصرفات غير مسؤولة في المرافق العامة

الأسباب النفسية

ولكي نصل لحل لهذه الظاهرة كان لا بد من التشخيص الوافي لها من جميع الجوانب ليتلاءم

المشاركون في التحقيق:

الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله العقيل
أستاذ ورئيس قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود

الدكتور خالد بن عثمان السبت
رئيس قسم القرآن وعلومه بكلية المعلمين بالدمام

الدكتور أحمد بن يحيى الجبيلي
الأستاذ المساعد بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود

د. خالد بن عبدالرحمن القريشي
عضو هيئة التدريس بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الأستاذ سلطان بن ناصر العبدالجبار
المرشد الطلابي بمدرسة الإمام السنوسي المتوسطة والثانوية لتحفيظ القرآن الكريم

عبدالله بن ناصر الدخيل
رئيس مركز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالثمامة بالرياض

د. السبت: ينبغي لمن فرط وضيع وحول ما أنعم الله عليه من قوة ومال وعافية أن ينظر لمآله

د. الجبيلي: هذا السلوك يشير إلى نقص في النمو الأخلاقي وفهم القيم والمفاهيم





إحدى إفرازات سلوك عابث تجلى على أحد الجدران العامة

العلاج المطروح مع الظاهرة الواقعية وفي هذا الجانب ذهبنا للدكتور أحمد بن يحيى الجبيلي الذي قال في هذا الجانب: يظهر بعض الشباب ضرباً من السلوك غير الآبه بحقوق الآخرين في الأماكن العامة وكأن المكان هو ملك لهم وحدهم ولا يشاطرهم فيه أحد، فقد نشاهد ونحن في مكان عام سلوك الاعتداء على ممتلكات الغير أو استهتار بأرواح الغير أو عدم احترام المحارم والخصوصيات والآخرين. وذلك كله تحت داعي أن الشباب له الحق في تأكيد ذاته وحقه المشروع فيما يشتهي من ممارسات تحت ستار الحرية الشخصية برغم أن الحرية الشخصية لا تتعارض وحقوق الغير فنجد أن مخالفات الشباب في هذا الإطار تقع تحت مفاهيم ومعتقدات وأسباب خاطئة اكتسبها من أسرته أو أصدقائه أو بعض قدواته أو من خلال فهمه المعتمد على خبرته المحدودة.

وبيَّن الجبيلي أن أهم الأسباب النفسية التي قد تكون ذات علاقة مباشرة بهذه الظاهرة هو عدم اكتمال النمو الأخلاقي للفرد في مرحلة الطفولة والمراهقة مما يسبب نقصاً في الذكاء والارتباط العاطفي مع الآخرين وقلة الإحساس بهم وهذا بسبب نمط من التفكير الأناني وهو الإحساس بالذات دون الآخرين ومحاولة إشباع الذات وتحقيق رغباتها دون الآخرين وعلى حساب حقوق الغير في المجتمع المحيط وهذا النمط من الشباب لو قدر ومارس شخص نفس ممارسته أمام ملكياته الخاصة أو في وضع ما ولديه أحد أفراد عائلته من أطفال ومحارم نجده غالباً يتذمر من هذا التصرف وقد ينفعل أيضاً من هذا السلوك الذي صدر أمامه برغم أنه يمارس ذات الممارسة إذا انفرد بنفسه أو بأقرانه في بيئة شبيهة وهذا يعطي مؤشراً كبيراً أن هذا الفرد لديه إحساس عالٍ ولكن بنفسه ويتدنى هذا الإحساس عندما يطال الآخرين وخصوصاً إذا صدر هذا السلوك منه هو مما يشير إلى نقص في النمو الأخلاقي ونقص في فهم القيم والمفاهيم لدى الشباب. ومن الأسباب المؤدية لهذا السلوك أيضاً محاولة الشباب تأكيد سلوكه وإظهار ذاته بالشكل الذي يرضيها أمام نفسه وأمام أقرانه بحيث يمكن إشباع بعض حاجاته النفسية من خلال إطراء الأقران وهذا يعطي مؤشراً ذا دلالة بأن الشباب يفقد سمة التفاهم والإطراء داخل محيطه وخصوصاً الأسري والمدرسي مما يحدو به إلى إيجاد المكان والسلوك الذي قد يخدمه بإشباع بعض الاحتياجات النفسية ولكن خارج الإطار الأسري والعائلي والمدرسي كما يشير ويتنبأ هذا السلوك بأن الشباب يعيش حرماناً عاطفياً ومشكلات أسرية يحاول تعويضها من خلال الأقران أو حتى مع الذات من خلال بعض الممارسات الشاذة والتي قد تعطيه بروزاً وإشباعاً لا يحققه لولا السلوك العابث. فالشباب الذي يعيش داخل أسرة تُشبع حاجاته العاطفية وتعطيه الاهتمام والقدر الكافي من الرعاية النفسية والاجتماعية، نجده أقل عرضة عادة لهذه الممارسات العابثة والسبب أنه في غنى عنها لتأكيد ذاته فهو لا يحتاج إلى إطراء أو إشباع أو تحقيق لذاته من خلال السلوك العابث فهو يجد ذات الإطراء ولكن من خلال أداء السلوك الهادف.

واختتم الدكتور الجبيلي بقوله: وهنا قد يطول ذكر الأسباب ويطول شرحها من قدوات ووسائل إعلام ووقت فراغ ودور أسري ودور مدرسي ودور توعوي وغيره كثير.

الأسباب الاجتماعية

من جانبه بيَّن الأستاذ الدكتور سليمان بن عبدالله العقيل أن لهذا السلوك العابث أسباباً اجتماعية وبيَّنها بقوله: يعيش الفرد في المجتمع وفق مجموعة من الضوابط السلوكية والأخلاقية والدينية التي تتحكم في اتجاهاته وسلوكه وتوجهها نحو الوجهة التي يريدها المجتمع وفق القواعد والثوابت التي قام عليها هذا المجتمع او ذلك. والمجتمع العربي السعودي قام على الإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة وبذلك أصبح الضابط والموجِّه والمحرك للسلوك والأخلاق، بل والأفعال جميعاً هو الدين الإسلامي. وهذا لا يمنع أن تكون هناك بعض التجاوزات وعدم الانضباط اليسير لأن الفرد يعيش في الحياة بين نازعين: الخير والشر، كما أن إبليس يجري مجرى الدم في الإنسان والنتيجة الخلل المحدود ولكن لا يكون خللاً جماعياً وظاهرة اجتماعية يشترك فيها الكثير من أفراد المجتمع. والمجتمع السعودي يتصف بهذه الصفة التي تجعل السلوك العام للأفراد في المجتمع يتسم بالإسلامية. ومع الانفتاح على المجتمعات الأخرى والمغايرة ودخول الكثير من الأخلاقيات والسلوكيات الخاطئة التي لا تتناسب مع الأساس الديني والاجتماعي سواء كان باسم المراهقة أو الفراغ أو اللهو البريء أو غير ذلك من التبريرات التي لا تتناسب والمرحلة العمرية والزمنية التي يعيشها المجتمع السعودي والمسلم الذي يحتاج إلى الكثير من الجهد في البناء والتنمية والجهاد للنفس والهوى والشيطان والمجاهدة للعزة والرفعة. في ظل هذا التناقض بين المدخلات الثقافية الوافدة وبين الثوابت نجد سيلاً من الممارسات الخاطئة التي في البعض منها البراءة والبعض مبطن بالخبث والبعض الآخر فيه الخبث الظاهر والمحاربة لله ورسوله عياناً. هذا الضعف الواضح في الالتزام بالدين وقيم المجتمع أظهر لنا الكثير من المشكلات مثل: (التعطيس، هدر الأموال، الاستهتار بالأرواح، ارتكاب المحرمات كتدخين الشيشة وشرب الخمر وغيرها، وترك الصلوات والاعتداء على المحرمات، والجهر بالغناء والموسيقى، وغير ذلك من الأمور التي يستنكرها الدين والعقل والخَلق وثقافة المجتمع). إن مثل هذه المخالفات حتى ولو كانت باسم اللهو البريء الذي يحتاج إليه الإنسان من فترة لأخرى ليست سوى

أ. د. العقيل: الضعف الواضح في الالتزام بالدين وقيم المجتمع أظهر لنا الكثير من المشكلات

د. القريشي: لوسائل الإعلام إسهام كبير في تغذية السلوك العابث.

انحراف عن الهدف الذي من أجله وجد المسلم على هذه الأرض، كما أنه انحراف عن المهمة التي أوكل بها المسلم تجاه البشرية من الدعوة لدين الله وعمارة الأرض بما لا يغضب الله تعالى وهداية الناس وإخراجهم من عبادة غير الله وصرف كل أو بعض الجهد والاعتقاد لغير الله إلى عبادة الله وحده، هذه المهمة جزء من حياة الأفراد في المجتمع المسلم السعودي يتعلمها الفرد من نعومة أظافره ويُبنى نفسياً ودينياً وفكرياً وحركياً عليها، ثم يأتي من يقلب هذه المفاهيم لتكون الدنيا لعباً ولهواً ومضيعة للوقت والجهد. إن مثل هذه التوجيهات ليست سوى تغيير في أصل الثقافة التي قام عليها المجتمع كما أنها دعوة مباشرة للانحراف وسبيل للفوضى ويمكن أن نلحظ على مدى بعيد من الزمن أن هذه المخالفات تصبح جزءاً من الواقع الاجتماعي المقبول والذي يتعارض مع أبسط مقومات الحياة الاجتماعية ذلك أن الحياة الاجتماعية تحتاج إلى الجد والجهد المخلص لتجاوز الأزمات والمشكلات التي تعتري المجتمع بين الحين والآخر.

يغذيها الإعلام

من جانبه بيّن د. خالد بن عبدالرحمن القريشي أن لوسائل الإعلام إسهاماً كبيراً لتغذية السلوك العبثي الذي نراه لدى الشباب في المتنزهات والبراري وأماكن الفسحة حيث يلاحظ عليهم التصرفات الشاذة من مثل التفحيط وهدر الأموال والاعتداء على الحرمات بالمعاكسة، بل قد تصل إلى تضييع الصلوات وشرب المسكرات وتعاطي المخدرات وهذا الإسهام الذي أشرنا إليه من وسائل الإعلام له وجهان: الوجه الأول: من خلال ما تقدمه بعض القنوات ومواقع الإنترنت الهابطة من التشجيع والثناء على هذه التصرفات من خلال إظهار أصحابها بالأبطال والمشاهير أو من خلال إظهار الأمر على أنه من باب الحرية والهوايات الخاصة وأن جيل الشباب يختلف عن جيل الكبار (فتظهر وسائل الإعلام مقارنة بين الجيلين تدفع بالشباب إلى اقتراف مثل هذه التصرفات) فجيل الكبار تصوره بمظهر المتشدد والمتعلّق بالقديم المنغلق، أما جيل الشباب فهو جيل الانفتاح والانطلاق والحيوية الذي يمارس ما يشاء من غير خضوع لدين أو خلق.

الوجه الثاني: عدم تصدي بعض وسائل الإعلام لمثل هذه الظواهر بالنقد والتوجيه والمعالجة وفق المعايير الدينية والأسس التربوية لتقويم سلوك الشباب وحثهم على الخير وتنفيرهم من الشر فلذا ينبغي أن تتضافر الجهود لتحقيق خطة شاملة لمعالجة هذه الظاهرة مبنية

ولي أمر: معرفة أصدقاء ابنك وإبعاده عنهم إن كانوا سيئين أول خطوات الحل

شاب مخاطبا أقرانه: ضيعوكم عندما سموكم بهتانا شجعان هذا المجتمع في حال العراك

على الدراسة الواقعية لأسباب هذه الظاهرة وانتشارها بين الشباب وفق الأساليب والوسائل الإعلامية المتاحة.

كلكم راع

ولقد اتجهت الحسبة لعدد من أولياء الأمور لاستطلاع آرائهم في الدور المأمول منهم في تلافي السلوك العابث للشباب في المتنزهات والبراري فهذا الأخ حسن إبراهيم الزهراني يقول: يبدأ علاج هذه الظواهر الاجتماعية السلبية عن طريق الآباء من وقت مبكر وتحديداً من سني التربية الأولى حيث تزرع في الطفل المعاني السامية والمُثل العليا ويعلّم الطفل ويدرّب على معالي الأمور والابتعاد عن سفاسفها قال الشاعر:

وينشأ ناشئ الفتيان منا
على ما كان عوده أبوه

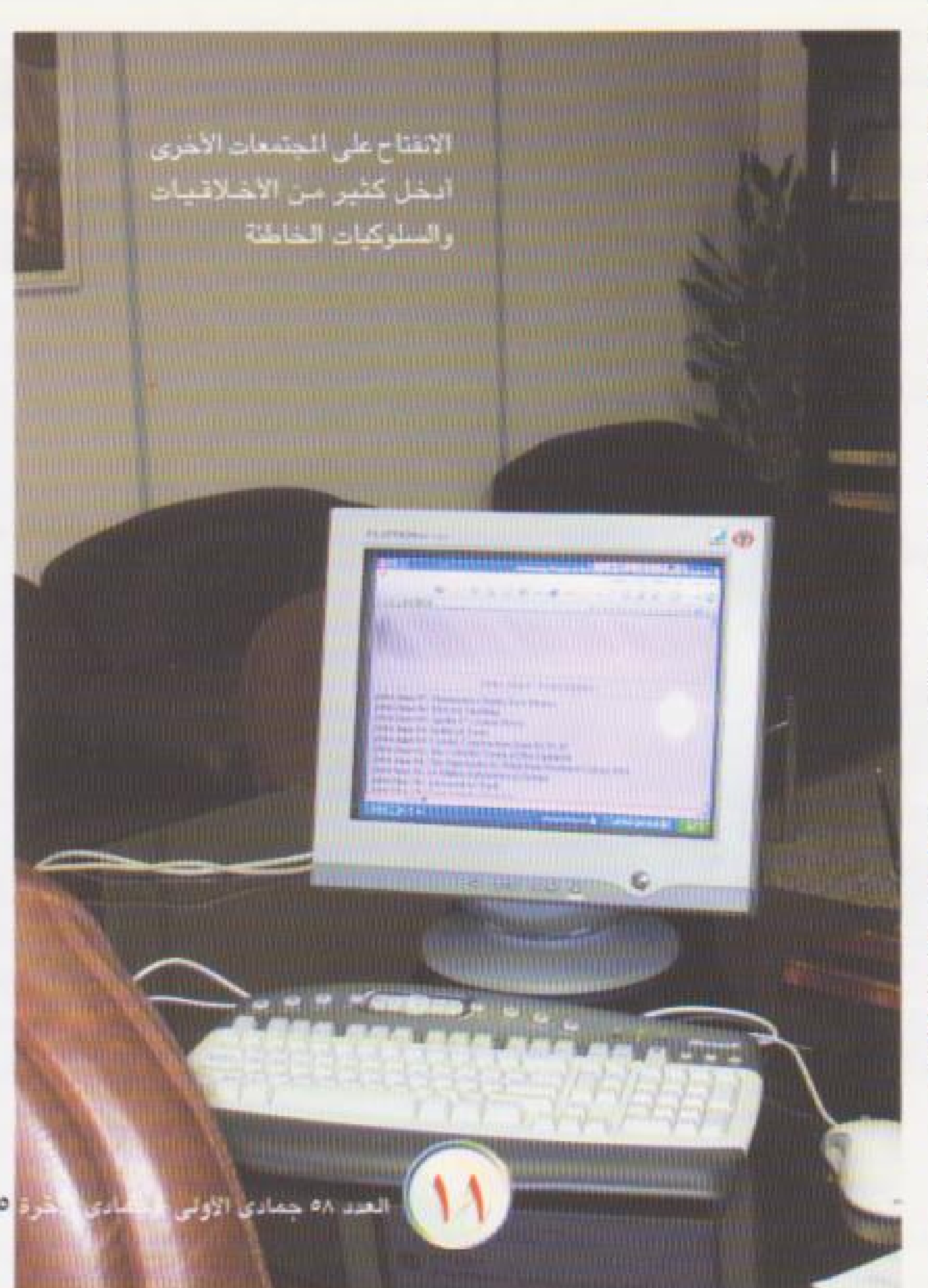
ومن فاته تعليم طفله وتدريبه على الخصال الحميدة منذ نعومة أظفاره صعب عليه بعد أن يشب ابنه ويصلب عوده أن يعلمه كثيراً من الأمور التي كانت يوماً ما في متناول يده، وكان الجهد فيها أسهل بكثير مما هو عليه الآن قال الشاعر:

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً
ندمت على التقصير في زمن البذر

لكن من فاته ذلك وبدأ يلاحظ على ابنه بعض مظاهر الانحراف خصوصاً مع أقرانه في سن المراهقة فإننا لا نقول إن الوقت قد فات، بل لا يزال المجال مفتوحاً لأن يبدأ الأب مع ابنه صفحة تربوية جديدة، صحيح أنه بحاجة إلى مجهود مضاعف لكن لا ييأس، وهذه بعض الوسائل التي يمكن أن يستطلع الأب مع ابنه: (معرفة أصدقائه وإبعاده عنهم إن كانوا سيئين. أن يبحث له عن أصدقاء صالحين ومعروفين محبين للخُلق النافع ولا مانع أن يوثّق الأب علاقته مع أصدقاء ابنه. مع النصيحة والمتابعة المستمرة وليحذر من التجسس. ولا يجري المال في يده ولا يقتر عليه، بل عليه بالتوسط. وأن يبحث له عن قنوات تربوية مؤثر يوزع فيها نشاطه وطاقته. وأن يبعد عنه ما يعزز حب المنكر عنده مثل المجلات الخليعة والقنوات الفضائية الساقطة. وأن يلح في دعاء الله بصلاح ابنه، ويستشير أصحاب الخبرة في أساليب التعامل مع ابنه فكل ابن قد يكون له خاصية مختلفة عن الآخرين ولا يخجل من ذلك. مع الحرص على أن يقربه منه ويجلس معه ويلاطفه ويهدي له ويصطحبه معه في بعض الأعمال ويوكل له بعض مهام المنزل حتى يتعود على الاعتماد على نفسه ويكسب الثقة بالنفس. ويذكره بالتاريخ الطيب والسيرة الحميدة لآبائه وأجداده وسلف الأمة الصالح.

أناشد المعلمين

الأخ حمد بن عسل الدوسري، أب لأربعة أبناء شاركنا في بيان الدور المؤمل من ولي الأمر لتلافي السلوك العابث للشباب في المتنزهات والبراري بقوله: فمنطلقنا من حديث حبيبنا محمد بن عبدالله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وسلم الذي قال: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.) الحديث، فمن



الانفتاح على المجتمعات الأخرى أدخل كثير من الاخلاقيات والسلوكيات الخاطئة

باب المسؤولية الملقاة على عاتق الراعي ومن ضمنهم الأب أقول وكلي رجاء أن تجد كلماتي مدخلاً لها إلى القلوب من أجل صلاح أبنائنا وفلذة أكبادنا، فالتربية للأبناء في الصغر لها المحك هنا فالابن عندما يتربى على الأخلاق الفاضلة والمثل العظيمة والسلوكيات السوية حينها نجنب الأبناء عن ممارسة تلك السلوكيات العابثة والتصرفات الطائشة نعم سنجد لبنة قامت على المثل العظيمة وسنجد جيلاً صالحاً يُقتدى به عند من ليس لديهم وازع ديني ولا منهج رباني يسيرون عليه بما وجههم به هذا الدين العظيم. فالابن حين يربيه أبوه منذ الصغر على الأخلاق الفاضلة وعلى احترام الآخرين وتقديرهم على الاهتمام بالمظهر اللائق الذي ينبغي أن يظهر به الشباب المسلم بعد ذلك خير معين على السلوك السوي لهذا الشباب في حركاته وسكناته.

وأضاف الدوسري: وما نجده في المتنزهات والبراري من تصرفات شاذة مثل التطعيس وارتكاب المنكرات وتضييع للصلوات والاعتداء على الحرمات بالمعاكسات وغيرها من السلوكيات التي نراها من بعض شباب هذا اليوم فلا غرو فهذا تجسيد لتربية تلك القنوات الفاسدة والشوارع الملأى بالسلوكيات الهدامة، وذلك الأب الذي لا يعلم عن ابنه شيئاً، بل ربما لم يشاهده في اليوم إلا مرة واحدة وأحياناً لا يشاهده في اليوم البتة فهو مشغول في هذه الدنيا في العمل أو مع أصحابه في الاستراحات أو أي عذر يعتذر به ولكن لن يقبل عذره هذا أمام رب العالمين عندما يسأله عن أبنائه فهو مسؤول عن رعيته أمام الله تعالى، ومن المهام الموكلة في التربية تلك المؤسسة التي يعيش الابن فيها جل وقته وعمره - اقصد المدرسة - فهي خير معين على تلقي الابن الآداب والأخلاق الفاضلة قبل التعلم ومن هذا المنبر أناشد إخواني المعلمين أن يتقوا الله تعالى في أبنائنا وفلذة أكبادنا فهم أمانة في أعناقهم فليربوهم على الأخلاق الفاضلة والمثل العظيمة قبل أن يعلموهم المواد الدراسية فلا يصح علم بلا تربية قال الشاعر:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هُمُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فنحن أمة عظيمة إذا تمسكنا بديننا الحنيف والذي يدعو إلى مكارم الأخلاق وخير معين لنا الرجوع إلى كتاب ربنا فهو يدعو إلى الأخلاق الفاضلة والمثل العظيمة وكما أخبرت بذلك أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها وأرضاها - عندما سئلت عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: (كان خُلقه القرآن) فحري بنا أن نرجع إلى كتاب ربنا فهو الينبوع الصافي والمورد العذب وأن نقتدي بحبيبنا محمد - صلى الله عليه وسلم -، والواجب علينا نحن الآباء والمصلحين حينما نشاهد مثل تلك السلوكيات المشينة التي تصدر

المرشد العبدالجبار: (الطلاب النشامى) من الأفكار الجميلة في علاج هذه الظاهرة

من هؤلاء الشباب أن نسدي النصيحة لهم بالتي هي أحسن فإذا تكاتفنا سواء في استشعار المسؤولية سنجني الثمار اليانعة لكيان مجتمعنا فهو اللبنة القوية التي يعتمد عليها هذا المجتمع، وأخيراً فإن كل أب إذا استشعر مسؤوليته تجاه أبنائه واتقى الله في تربيتهم وتنشئتهم على الأخلاق الفاضلة فحينها - بإذن الله - سنجد شباباً صالحين نعتز بهم أمام العالم أجمع ويكونون قدوة لهم.

للشباب كلمة

ولكي نطرق الموضوع من جميع جوانبه ويكون طَرقُنا له بشيء من الواقعية وملامسة واقع الحال اتجهنا إلى الشباب لنعرف ما التصرف المفترض منهم تجاه الشباب أمثالهم ممن يقومون بهذا التصرف السلبي، فالتقينا الأخ محمد بن فهيد العتيبي، صاحب الثمانية عشر ربيعاً، والذي أوجز الدور المؤمل من الشباب لتلافي السلوك العبث إلى الشباب في المتنزهات والبراري يمكن بالتالي: (التوعية الشرعية وبيان المطلب الشرعي والديني من الخُلق، وهو مطلب حقيقي أن يدرس مع بيان أن الفسحة لها أصل في شرعيتنا الإسلامية وقد ذكر بعض التربويين أن من حالات الذات التي تفتقر إليها (الفطرة المعبّرة) وهي تكون معبّرة في مواضيعها وهذا قد حث عليه الشارع كما في الحديث (لتعلم اليهود أن في ديننا فسحة) وحديث حنظلة (ساعة وساعة)، وهذا يبيّن المشروع والمباح وبعد هذا يعلم أن الاشتغال بالمباحات من عقبات الشيطان التي ذكرها ابن القيم - رحمه الله - وإذا عرفوا ذلك فإنه لا خوف على الشباب ولا على أوقاتهم من الضياع لأنهم سينقادون بالشرع إلى الشرع. وما ضرهم إلا جهلهم دينهم.

من جانبه قال الشاب محمد بن عبدالصمد الأنصاري صاحب العشرين عاماً مخاطباً هؤلاء الشباب المتهورين والمستهترين أيها الشباب لم يتعهدكم آباؤكم بالتربية الحسنة بالأمس فبكوا عليكم اليوم، لقد ضيعوكم عندما سموكم بهتاناً شجعان هذا المجتمع في حال العراك والمغامرات، وأذكياء في حال الكذب والخداع، وها هم وقعوا اليوم في حفرة جرائمكم التي حفروها بأيديهم.

وواصل الأنصاري حديثه ناصحاً كل شاب بقوله: فخذ العبرة أخي في الله منهم ولا يغرنك الشباب والمال والعز والجاه فهذه الأربعة معاول هدم لمستقبلك إن لم تكبحها بمكابح الإيمان:

رب ركب قد أناخوا حولنا
يشربون الخمر بالماء الزلال
عصف الدهر بهم فانقرضوا
وكذلك الدهر حالاً بعد حال

أما الأخ عبدالعزيز بن مرزوق آل محمد، وهو في العشرين من عمره فقد وجّه لومه لأولياء الأمور وقال: إن من المؤسف الذي نراه في شبابنا أنهم يملكون شيئين (الصحة والفراغ) وهما ما أخبر عنهما بأنهما نعمتان عظيمتان الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم، لكن سؤال يَطرح نفسه أين عيون آبائهم من غفلتهم؟ والسؤال الثاني: لماذا الأب والأقارب إذا مات ابنهم أو أهدرت صحته تباكوا عليه وندموا وقالوا ياليتنا كنا وكنا، مع أنهم من قبل يعرفون أنه يذهب لساحات التفحيط والمتنزهات الفاسدة ويعلمون أنه يماشي زملاء سوء ولكن لا حياة لمن تنادي؟!!!





من صور الانفتاح على المجتمعات الأخرى الذي يتسبب في إدخال أخلاقياتوسلوكيات خاطئة

الإرشاد الطلابي

وللإرشاد الطلابي المدرسي دور فاعل في علاج هذه الظاهرة وحول هذا الجانب يحدثنا الأستاذ سلطان بن ناصر العبدالجبار قائلاً: وإن من أبرز مهام الإرشاد الطلابي تلمس حاجات ومشكلات الطلاب والتعرف عليها لتوعيتهم بمخاطرها وأضرارها ولعل حصر مثل هذه المشكلات والقيام ببعض الدراسات حول هذه الظواهر ونسب انتشارها بين الشباب وسبل العلاج مع الحديث عن الأسباب والمظاهر جزء كبير من عمل الإرشاد الطلابي.

وأضاف: كما أنه لا بد من توزيع المطويات واللوحات التوعوية حول هذه المظاهر وسبل الوقاية منها. كما أن الجلوس مع الشباب والاستماع لهم والنقاش حول هذه الظواهر من أهم سُبل علاجها وكذلك أيضاً حصر الشباب الذين يعانون منها وعقد جلسات إرشادية خاصة بهم مع المرشد الطلابي يعد أسلوباً ناجعاً في التخفيف من آثار هذه المشكلات. أيضاً من الأفكار الجميلة والتي طبقت في المدارس منذ ثلاث سنوات فكرة جمعيات (الطلاب النشامى) وهي جمعيات نشاط تختص بمثل هذه النوعيات يشرف عليها المرشد الطلابي أو أحد المعلمين المتميزين والقريبين من روح الشباب حيث يجتمعون في الفسح ويخرجون في نزهات خارجية (الاستراحات، البر، مكة....) تحت إشراف الأستاذ مباشرة ولعل من السبل الناجحة عقد لقاءات وندوات تناقش مثل هذه الظواهر في المدارس من قبل المختصين كرجال الشرطة وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يلتقي فيها الطلاب معهم مباشرة.

الهيئة والعلاج

وعن دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في علاج الظاهرة التي نطرحها هنا استضفنا فضيلة الشيخ عبدالله بن ناصر الدخيل الذي أوجز المخالفات وسبل علاجها بالتالي:

المخالفة

التخلف عن الصلاة

الاجتماع على شرب المسكر

الاعتداء على الحرمات بالمعاكسة

الرقص على أصوات الموسيقى أمام الناس

المجاهرة بشرب الشيشة

أسلوب المعالجة

يتم التذكير بدخول وقت الصلاة لمن لم يسمع الأذان ويوجهون لأقرب مسجد

يتم ضبط جميع الأشخاص المجتمعين على شرب المسكر وتوجه إليهم النصيحة إذا كانوا لم يصلوا إلى حالة غياب العقل ومن ثم يبعثون إلى أقسام الشرط حسب المتبع لأن شرب المسكر فيه حد من حدود الشرع، وبالنسبة لهذه المخالفة فقد وقع فيها بعض أحداث السن من الشباب ممن لم تتجاوز أعمارهم السادسة عشرة، لذا انتهجنا إبلاغ أولياء أمور من يقعون في هذه المعصية ومحاولة معالجة حالة أبنائهم والتعاون معهم في استصلاحهم.

يتم ضبط أي شخص يقوم بالمعاكسة ويتفاوت الإجراء المتخذ معه بحسب ما بدر منه فأحياناً يتم نصحه وتوجيهه وتذكيره بمغبة المعاكسة أو يؤخذ عليه التعهد أو يحال إلى الجهة المختصة لتأديبه.

وهذه الظاهرة غالباً من تصدر منهم أعمارهم تتراوح بين (١٤ - ٢٢) فيتم ضبط الشخص المتلبس بهذه المخالفة ويكون الإجراء المتخذ معه بحسب شعوره بحجم المخالفة والأثر المترتب عليها ولقد لمسنا ما للنصح والتوجيه والإرشاد والإقناع من أثر كبير جداً على سلوك الشباب ويندر من لا يستجيب له، أما إذا كان الشخص قد اتخذ هذه الممارسة مهنة وتهيأ لها بلبسه أو هيئة معينة فإنه يتم القبض عليه ويستدعى والده ويؤخذ عليه التعهد الخطي أو يُحال للجهة المختصة لتأديبه.

ولمنع وقوع هذه الظاهرة تم تكليف فرق الهيئة بشكل شامل نسبياً في المنطقة في وقت الذروة ويمنع ابتداءً أي بادرة تدعو لتجمع مخالف، يصاحب ذلك توزيع الكُتيبات والأشرطة المناسبة لفئات الشباب للتحذير من الوقوع في مثل هذه المخالفة.

هذه المخالفة مما عمت بها البلوى وللأسف وبالنسبة لمن يقوم بتعاطيها على قارعة الطريق ويجاهر بها فإنه غالباً توجه إليه النصيحة ويقنع بحرمة فعله وحرمة المجاهرة به ويلزم بالكف عن المجاهرة، وحينما يسلك مع الشباب هذا الأسلوب فإنهم يسارعون في الاستجابة، بل ويبادر بعضهم بإتلاف معدات الشيشة من تلقاء أنفسهم

وفي نهاية هذا الطرح والذي نسأل الله أن يكون من ورائه الفائدة سألنا فضيلة الشيخ الدخيل عن الاستراتيجية على المدى البعيد لمعالجة هذه السلوكيات، وفي إجابته أكّد على أهمية أن تقوم كل جهة بدورها على النحو الآتي:

= دور وزارة الثقافة والإعلام وذلك بإيجاد البرامج التي تدعو إلى عدم الوقوع في هذه المخالفات إذ لا يشك عاقل بأن ظاهرة المجاهرة بالرقص مثلاً وفدت إلينا بعد ظهور شيء من هذا النمط في بعض القنوات الفضائية في المجتمع.

= دور وزارة الشؤون البلدية والقروية بالتعاون مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب وذلك بتخصيص مراكز ومتنزهات لترفيه الشباب تحت إشراف مسؤولين مدركين أهمية مرحلة الشباب في حياة الأمة، وتوزيع هذه المراكز والمتنزهات في أنحاء المدن وتدعم بالبرامج والأنشطة المناسبة للشباب، كما يطلب من الوزارة التنسيق مع الجهات المختصة في وضع اللوحات الإرشادية والتوجيهية بشكل مناسب وجذاب للتأثير الإيجابي على فئة الشباب.

= دور وزارة التربية والتعليم: وذلك من خلال متابعة وملاحظة سلوكيات الطلاب والتوعية المستمرة بأهمية الأخلاق الحسنة والسلوك القويم وخطورة الأخلاق السيئة والسلوك المنحرف.

= دور وزارة الشئون الإسلامية: وذلك بإقامة مصليات في مواقع تجمعات الشباب وتكليف الدعاة بالإشراف عليها ووضع البرامج القصيرة والجذابة المزوجة بشيء من المرح والاستجمام وذلك لعدم تنفير الجمهور، وكذلك إقامة المخيمات التوجيهية والتوعوية في الإجازة الصيفية لكي يدخلها الشباب في مواقعهم.

تعليق

ولنا في هذا الموضع مقترح نراه بالغ الأهمية يتمثل بتبني وزارة التربية والتعليم لشكل من أشكال النشاط ولنقول على سبيل المثال نشاط لا صفي يقوم على ترشيح نخبة من الأساتذة المبرزين في التعامل مع الشباب في مثل هذه المرحلة العمرية ووضع برنامج بعيد المدى لاكتسابهم وتنمية مراقبة الله في الخفاء في نفوسهم وتلقينهم الدين القويم والمبادئ السامية التي تحفظهم بها وتحفظ بالتالي المجتمع فيكونون - بإذن الله - أداة بناء لا معول هدم أو إمعات تتبنى ما يملى عليها دون وعي أو إدراك من الشبهات.



حكم التداوي بالأسماء الحسنى

*** تتداول حالياً ورقة عن موضوع ينسب لصحيفة المدينة يشير فيه من نسبت إليه أنه اكتشف أن أسماء الله الحسنى لها طاقة شفائية كبيرة لعدد ضخم من الأمراض وأن لكل اسم من أسماء الله الحسنى طاقة تحفز جهاز المناعة للعمل بكفاءة مثلى في عضو معين بجسم الإنسان، ويذكر مثالاً على نجاح ذلك على ابنه بترديد أسماء معينة لمدة عشر دقائق وعدد كبير من المتطوعين، وأن نفس أسماء الجلالة التي تعالج يمكن الاستفادة منها في الوقاية أيضاً، كما أن طاقة الشفاء تتضاعف عند تلاوة آيات الشفاء بعد ذكر التسبيح بأسماء الله الحسنى ويطلب ناشرها من الناس التجريب والإفادة، فما حكم ذلك؟**

- قال الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٠] وقال النبي ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة» ومنها الاسم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى، فأسماء الله جلَّ وعلا لا يعلم عددها إلا هو وكلها حسنى» ويجب إثباتها وإثبات ما تدل عليه من كمال الله وجلاله وعظمته ويحرم الإلحاد فيها بنفيها أو نفي شيء منها عن الله أو نفي ما تدل عليه من الكمال والجلال أو نفي ما تتضمنه من صفات الله العظيمة ومن الإلحاد في أسماء الله ما زعمه المدعو سيد كريم وتلميذه وابنه في الورقة التي يوزعونها على الناس من أن أسماء الله الحسنى لها طاقة شفائية لعدد ضخم من الأمراض وبواسطة أساليب القياس الدقيقة المختلفة في قياس الطاقة داخل جسم الإنسان اكتشف أن لكل اسم من أسماء الله الحسنى طاقة تحفز جهاز المناعة للعمل بكفاءة مثلى في عضو معين بجسم الإنسان وأن الدكتور إبراهيم كريم استطاع بواسطة تطبيق قانون الرنين أن يكتشف أن مجرد ذكر اسم من أسماء الله الحسنى يؤدي إلى تحسين في مسارات الطاقة الحيوية بجسم الإنسان.

قال: والمعروف أن الفراعنة أول من درس ووضع قياسات لمسارات الطاقة الحيوية بجسم الإنسان بواسطة البندول الفرعوني، ثم ذكر جملة من أسماء الله في جدول وزعم أن لكل اسم منها فائدة للجسم أو علاج نوع من أمراض الجسم ووضح ذلك برسم لجسم الإنسان ووضع على كل عضو منه اسماً من أسماء الله. وهذا العمل باطل لأنه من الإلحاد في أسماء الله وفيه امتهان لها، لأن المشروع في أسماء الله دعاؤه بها كما قال تعالى: ﴿ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ [الأعراف: ١٨٠] وإثبات ما تتضمنه من الصفات العظيمة لله، لأن كل اسم منها يتضمن صفة لله عزَّ وجلَّ ولا يجوز أن تستعمل في شيء من الأشياء غير الدعاء بها إلا بدليل من الشرع والزعم بأنها تفيد كذا وكذا أو تعالج كذا وكذا بدون دليل من الشرع قول على الله بلا علم.

وقد قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٣]، فالواجب اتلاف هذه الورقة، والواجب على المذكورين التوبة إلى الله من هذا العمل وعدم العودة إلى شيء منه مما يتعلق بالعقيدة والأحكام الشرعية، وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

حكم كتابة الله ومحمد على الجدران

*** كثيراً ما نرى على الجدران كتابة لفظ الجلالة «الله»، وبجانبها لفظة محمد، صلى الله عليه وسلم، أو نجد ذلك على الرقاع، أو على الكتب، أو على بعض المصاحف، فهل موضعها هذا صحيح؟**

- موضعها ليس بصحيح لأن هذا يجعل النبي، صلى الله عليه وسلم، نداً لله مساوياً له، ولو أن أحداً رأى هذه الكتابة وهو لا يدري من المسمى بهما لأيقن يقيناً أنهما متساويان متماثلان، فيجب إزالة اسم رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ويبقى النظر في

كتابة: «الله» وحدها، فإنها كلمة يقولها الصوفية، ويجعلونها بدلاً عن الذكر، يقولون: «الله الله الله»، وعلى هذا فتلغى أيضاً، فلا يكتب «الله»، ولا «محمد» على الجدران، ولا في الرقاع ولا في غيرها.

ابن عثيمين - رحمه الله -

إغلاق الجوال تعظيم لبيوت الله

*** يتهاون كثير من المصلين في ترك نغمات الجوال تعمل أثناء أداء الصلاة.. فما نصيحتكم لهم؟**



- لا شك أن الجوال وسيلة اتصال نافعة، لكن بيوت الله لها حرمتها، وإذا كان إنشاد الضالة فيها محرّماً فكيف بهذه الأصوات المزعجة للمصلين والتالين والذاكرين؟! فيجب عليك البعد عن الاضرار بإخوانك والحرص على احترام بيوت الله، فاحرص على إغلاق الجوال داخل المسجد أو على أقل الأحوال إغلاق صوته، احتراماً لبيوت الله، قال الله تعالى: ﴿ ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ [الحج: ٣٢].

الشيخ عبد العزيز آل الشيخ

لباس الرجل ولبس النساء

*** ما حكم لبس اللباس الأحمر أو الأصفر للرجال؟ وعلى القول بعدم جوازه، فهل يلحق باللباس أنواع أخرى كالسيارة والدابة ونحوها؟**



- يجب أن يتميز الرجال عن النساء في اللباس، ولا يجوز تشبُّه الرجال بالنساء ولا النساء بالرجال، وأظهر ما يتميزون به هو اللباس، ولباس الرجال هو البياض؛ لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - «البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم» الترمذي (٩٩٤) والنسائي (١٨٩٦) وأبو داود (٣٨٧٨) وابن ماجة (٣٥٦٧)، وحيث إن الأغلب على النساء لبس الأحمر والأصفر، فلذلك لا يلبسه الرجال، فقد ورد أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن المياثر الحمر، انظر: البخاري (٥١٧٥) ومسلم (٢٠٦٦) وأنه رأى على عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- ثوبين معصفرين (أي مطليان بالعصفر وهو قريب من الصفرة) فأنكر عليه وقال: «احرقهما» الحديث في مسلم (٢٠٧٧)، وهذا يختص بلباس الرجال، فأما السيارات فيجوز سترها داخلاً أو خارجاً بما تيسر من الستائر، وكذا الدابة إذا احتاجت إلى غلال فيجوز من أي نوع، والله أعلم.

الشيخ ابن جبرين

حكم السفر والإقامة في بلاد الكفار

*** ما حكم السفر والإقامة في بلاد الكفار من أجل العمل فقط؟**



- أسأل الله للجميع العفو والعافية، وأن يحفظ المسلمين بحفظه، وأن يحفظهم من شرور أنفسهم، لا شك أن الإقامة في بلاد الكفر خطر وأضرارها عظيمة، إن سلم منها الرجل كبير السن فأبناؤه وبناته لا يسلمون، إلا النادر، بل عندهم في بعض الدول الأوروبية الإجبار على التعليم لكل فرد لا بد أن ينخرط في سلك التعليم الذي على مناهجهم، ومعلوم ما فيها فينشأ الأبناء والبنات نشأة بعيدة عن دينهم، وقد يتأثرون بدين الدولة التي يدرسون فيها فالأمر خطير، ومن كان في بلاد الكفار، ولا يستطيع إظهار دينه أو خشي على نفسه أو دينه، فيجب عليه تركها والبحث عن مكان يظهر فيه دينه ويأمن على نفسه وأولاده، نسأل الله أن يهدي المسلمين لطاعته.

الشيخ عبد العزيز آل الشيخ



الدكتور عبدالرحمن اللويحق مُشخّصاً الإحجام عن الإنكار في حديث خاص للحسبة:

الخجل السلبي...
انعكاس لضعف شخصية صاحبها



خاص/ الحسبة / حاوره: فهد بن إبراهيم الجمعان:

حذّر فضيلة الدكتور عبدالرحمن بن معلا اللويحق الأستاذ المساعد بقسم الثقافة الإسلامية بكلية الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من مشكلة الخجل في إنكار المنكرات، وقال بعد أن صنف أنواعه إن المشكلة مع هذا الخجل غير الشرعي تكون تراكمات ربما أدت إلى عجز تام تجاه الخطأ وتقويمه وعندها تكون المشكلة أشد تعقيداً.

وقال فضيلته في لقاء خاص مع الحسبة إن هذا الخجل السلبي ما هو إلا انعكاس لضعف شخصية صاحبها وعجزه وتفريطه بحق نفسه وحق غيره لأن آثار تغيير المنكر تعم الجميع كما أن عدم الإنكار يعم بآثاره الجميع.

عذر الخجل

*** هل يعتبر الخجل عذراً لعدم إنكار المنكر أو التخاذل عنه؟**

- الحياء خلق إنساني نبيل تتميز به الفطرة الإنسانية وقد أعطى الله منه كل إنسان قدراً وهو نوعان: جبلي طبيعي يمنحه الله لعبده ويجبله عليه والثاني: مكتسب من معرفة الله وما يحبه وما يبغضه وقد عرفه ابن حجر - رحمه الله - بقوله «خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق» وأضاف «بأنه قد يكون غريزة وقد يكون تخلقاً ولكن استعماله على وفق الشرع يحتاج إلى اكتساب وعلم ونية فهو من الإيمان لهذا ولكونه باعثاً على فعل الطاعة وحاجزاً عن فعل المعصية فلا يقال رب حياء يمنع عن قول الحق أو فعل الحق لأن ذلك ليس شرعياً» فتح الباري ١/٥٢ وعليه فالخجل أو الحياء نوعان:

١ - ممدوح وهو المستعمل على وفق الشرع.

٢ - مذموم وهو ما أدى إلى ترك أمر شرعي.

والخجل المذكور في السؤال من النوع الثاني بلا شك هذا إن كان هو السبب الوحيد لعدم إنكار المنكر وعبر عنه الحافظ ابن حجر - رحمه الله - بقوله «وأما ما يقع لترك أمر شرعي فهو مذموم وليس هو بحياء شرعي وإنما هو ضعف ومهانة» فتح الباري ١/٢٢٩، كما أن هذا الخجل السلبي ما هو إلا انعكاس لضعف شخصية صاحبها وعجزه وتفريطه بحق نفسه وحق غيره لأن آثار تغيير المنكر تعم الجميع كما أن عدم الإنكار يعم بآثاره الجميع.

ويعالج هذا العجز بزيادة الثقة بالله وعظيم التوكل عليه والإيمان بواجب بيان الحق وإعزاز دين الله والرغبة الصادقة في حماية المجتمع من شرور الفساد والإفساد.

إن المشكلة مع هذا الخجل غير الشرعي تكون تراكمات ربما أدت إلى عجز تام تجاه الخطأ وتقويمه وعندها تكون المشكلة أشد تعقيداً.

واقع الإنترنت

*** الشبكة العنكبوتية فيها الصالح والطالح والبذيء هل بالإمكان توضيح الاشتراطات**

المطلوبة فيمن يقوم بالدخول إلى هذه المواقع؟

– الإنترنت كلمة غير عربية ظهرت كمصطلح في أواخر القرن العشرين للميلاد وتعني: اتصال عالمي للحاسبات الآلية بعضها ببعض وقد أحدث ظهورها ثورة هائلة في عالم الاتصالات والتواصل السريع بشكل يجعل العالم وبحق كالقرية الصغيرة، ويعلم هذا من يلج إلى هذه الشبكة، كما أنها تتميز بتنوع وظائفها وأنماطها فهي تتنوّع بتنوع مجالات الحياة الإنسانية وميادين النشاط الحضاري بشكل عام لذا نجد أن لهذه الشبكة هذا الانتشار السريع والنمو المطرد فبعض الإحصاءات تشير إلى انضمام مليوني شخص كل شهر إلى هذه الشبكة أي بمعدل (٤٦) مستخدماً جديداً في الدقيقة فعلى ذلك يعد الإنترنت بحد ذاته عالم ثقافي متكامل له ثقافته الخاصة به.

ولما كان ذا منشأ غربي ولغته المهيمنة عليه الإنجليزية كان الخطر عظيماً في تسويق ثقافة أحادية الجانب تعبّر عن ما لدى الغرب وفق مقاييسه وتسويقها عبر هذه الشبكة.

إن هذه الشبكة قد أوجدت أخطاراً عدة في مجال العقيدة والأخلاق والعلاقات الاجتماعية بمعنى أنها تشكّل خطراً على البنية الاجتماعية ككل، ومع ذلك إلا أنه لا يخفى ما في هذه الشبكة من الخير العظيم إن أحسن استخدامها، وبوادر هذا الاستخدام الحسن بدأت تظهر ولله الحمد من خلال المواقع الطيّبة الخيّرة المتعددة في أوجه خيرها ولما تحمله هذه الشبكة من أخطار يلزمنا:

١ – تكثيف الرقابة الأسرية والحكومية على هذه الشبكة.

٢ – التوعية بمخاطر هذه الشبكة عن طريق الكتيبات والمحاضرات والأشرطة ومواقع على الشبكة نفسها تبيّن مخاطرها ومفاسدها.

٣ – تشديد الرقابة الحكومية على مقاهي الإنترنت ووضع ضوابط صارمة للعاملين فيها.

٤ – منع الآباء أبناءهم من ارتياد مقاهي الإنترنت وجعل الحاسب في مكان مناسب في البيت يمنع الطفل من الانفراد عند استخدامه.

٥ – تزويد الحواسيب بأنظمة فلترة وحماية من المواقع الإباحية.

٦ – وفوق ذلك غرس مراقبة الله تعالى في النفس أولاً وفي من يعول الإنسان! ويرعاه.

٧ – أن يحدد الداخل هدفه ومبتغاه حتى لا يضيع عليه وقته وماله خاصة لما تحويه هذه الشبكة من عناصر جذب وتشويق.

٨ – أن يختار المواقع الطيبة والنافعة.

العلم ومصادره

*** ما نتائج أخذ العلم الشرعي من موارده ومصادره الصحيحة واستقاء الفتوى من**

من تفقه من بطون الكتب ضيع الأحكام

إذا أخذ العلم عن غير أهله كان علماً مشوهاً ممسوخاً وجذوره سطحية تميل بالإنسان

أهل العلم المعتمدين؟

– إن أخذ العلم ومتعلقاته من فتاوى ونحوها كل ذلك حكر على أهله، وأهله هم كل من تحققت فيه الأهلية العلمية المعتبرة عند أهل الاختصاص وحسب الضوابط والقواعد الصحيحة.

إن شأن العلم خطير فإن أخذ عن غير أهله كان علماً مشوهاً ممسوخاً وجذوره سطحية تميل بالإنسان ذات اليمين وذات الشمال هذا إن لم تقلعه من أصله.

ومظاهره الفاسدة أكبر وأعظم من أن تخفى على أحد، وهل حوادث التفجير والقتل إلا نتاج هذا المورد العكر؟!!

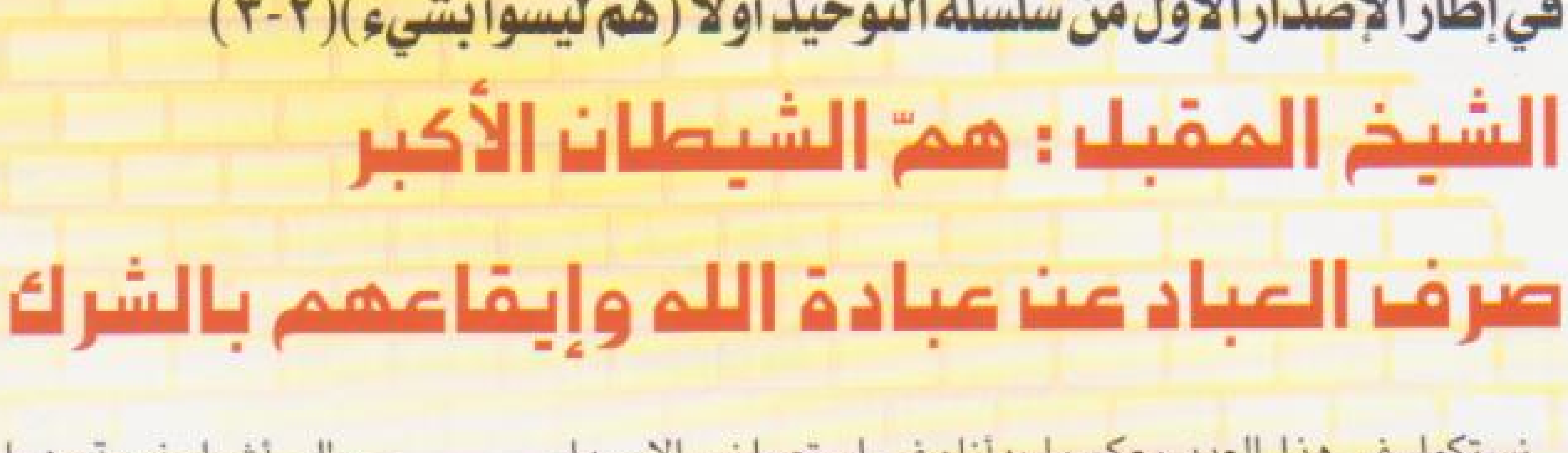
كما أن أخذ العلم من أهله يولد نتائج عظيمة النفع كبيرة الأثر نجمل بعضها بما يلي:

القيام بواجب احترام العلماء، ومحبتهم وموالاتهم، فإن أولى الناس بالموالاة أحقهم بالمحبة في الله بعد الأنبياء العلماء كيف لا وهم ورثة الأنبياء وصمام أمان عند الفتن وهم كنجوم السماء يهتدى بهم في ظلمات النفس والفتن وهم محل إجماع المسلمين على هدايتهم ودرايتهم، يقول الإمام الطحاوي – رحمه الله –: «وعلماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين أهل الخير والأثر، وأهل الفقه والنظر، لا يذكرون إلا بالجميل، ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل» شرح الطحاوية ٢/٧٤٠ وليس معنى هذا أن يجعل العالم مناط الموالاة والمعاداة فيتعصب لأقواله وآرائه لمجرد صدورها عنه ويجعلها هي الحق يوالي ويعادي على أساسها، فإن هذا لا يكون لأحد بعد رسول الله ﷺ، بل إنهم وصية رسول الله ﷺ بقوله: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقّر كبيرنا، ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويعرف لعالمنا حقه». بل إجلال العالم لعلمه ولما يحفظه من كتاب الله إنما هو إجلال لله تعالى. عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن من إجلال الله تعالى: إكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط». كما أن احترامهم ومحبتهم سنة الصالحين من الأمة، فهذا ابن عباس مع جلالته وعلو مرتبته وقدره يأخذ بركاب زيد بن ثابت ويقول له: «هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا وكبارنا» وعلى ذلك سار الإمام أحمد بن حنبل، حيث قال لخلف الأحمر: «لا أقعد إلا بين يديك، أمرنا أن نتواضع لمن نتعلّم منه»

من سنة علماء المسلمين تدافعهم للفتوى ورغبتهم في عدم التصدر لها إذا كفوا مؤونتها

خطر الإنترنت عظيم في تسويق ثقافة أحادية الجانب تعبر عما لدى الغرب وفق مقاييسه

يقول الشافعي «من تفقه من بطون الكتب ضيع الأحكام». وكان بعض السلف يقول: «من أعظم البلية تشيخ الصحيفة» وقيل لأبي حنيفة: في مسجد كذا حلقة يتناظرون في الفقه، قال: لهم رأس؟ قالوا: لا، قال: لا يفقهون أبداً، وإن من سنّة علماء المسلمين علماء العصور تدافعهم للفتوى ورغبتهم في عدم التصدر إذا كفوا مؤونة هذا الأمر لا ما نراه من أشباه الفقهاء، وممن تشبع بما لم يعط يقول ابن أبي ليلى «أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ «يُسأل أحدهم عن المسألة فيردها هذا إلى هذا، وهذا إلى هذا حتى ترجع إلى الأول». وعن الأعمش قال: «جهدنا بإبراهيم حتى نجلسه إلى سارية فأبى». كما أن في هذا العمل صمام أمان عند الفتن، حيث إن من طبيعة الفتن اشتباه الأمور، وتشابكها وكثرة الخلط وزيغ العقول والأفهام فيها، والعصمة من ذلك كله يكون لمن عصمه الله بنوره وهديه وهم العلماء، بلا شك قال تعالى: ﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا ﴾ [النساء : ٨٣] فينبغي في الأمور المهمة والمصالح العامة ما يتعلق بالأمن أو الخوف الذي هو نتاج الفتن الرجوع إلى أولي الأمر من أهل العلم والرأي السديد، وعدم التسرع في تبني أمر ونشره، فلا ينبغي التقدم بين أيدي العلماء لأنهم أقرب إلى الحق وأحرى للسلامة من الخطأ، كما أن الناس في الفتن يحتاجون إلى فقه عظيم الخطر ألا وهو فقه المصالح والمفاسد الذي يحتاج في ضبطه إلى فهم الشريعة ومقاصدها، وفهم للواقع ومراتب المصالح والمفاسد وهذا كله لا يكون إلا للعلماء، ولذلك كان الخضر يعلم من المصالح في الأفعال التي قام بها ما لم يعلمه موسى عليه السلام. علاوة على أن صيرورة الأمر إلى العامة في الفتن، فما ذلك إلا ليشتت كلمة المسلمين ويفرق وحدتهم، لأن العوام لا يتصور اتفاقهم على أمر إذا لم يكن لهم سراة يصدرون عن رأيهم ولذلك كان الرد إلى أهل العلم.



في إطار الإصدار الأول من سلسلة التوحيد أولاً (هم ليسوا بشيء)(٢-٣)

الشيخ المقبل: همّ الشيطان الأكبر صرف العباد عن عبادة الله وإيقاعهم بالشرك

نستكمل في هذا العدد معكم ما بدأناه في استعراض الإصدار الأول في سلسلة التوحيد أولاً «هم ليسوا بشيء» للشيخ عادل المقبل رئيس مركز هيئة الإمام مالك بن أنس للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والذي نقتطف بعض ثماره اليانعة وأزهاره المتفتحة لنستكمل معكم مادة هذا الكتاب المشوقة والتي أتت على شكل حوار عرض للشيخ من واقع عمله ونترككم معها:

علامات الساحر

فقال عبدالرحمن - الذي ذكر أنه ذهب بأحد أقاربه إلى ساحر -: أشهد الله وأشهدك أني تائب، وأني سأنصح كل من دللته على ساحر، وأحذره، ولكن علمني ما هي علامات الساحر كي أستطيع أن أميز بين الساحر ومن يرقي بالرقية الشرعية، وأحذر كل من دللته، فإن الأمر اختلط علي لكثرتهم، وكيف نعالج من أصيب بالسحر؟

قلت: الحق واضح وبيِّن، وسأصف لك إن شاء الله علامات الساحر وكيفية العلاج من السحر.

قال الشيخ عادل: يا إخواني إن علامات السحرة والكهان كثيرة، وسأعرض لكم بعض علاماتهم، ونماذج ترونها، فمن علاماتهم ما يلي:

- أن يسأل المريض عن اسمه واسم أمه.
- أن يطلب حيواناً بصفة معينة.
- قد يطلب الدم من ذبيحة تذبح ولا يسمى عليها، ويلطخ الدم في أماكن الألم للمريض، ويأمره أن يرمي الذبيحة في أماكن خربة، أو عند حجر أو شجر.
- أن يطلب أثراً ممن يأتي إليه كثوب، أو ملابس داخلية، أو مشط، أو أظافر، أو شعر، أو صورة.
- إعطاء المريض حجاباً منه الصغير والكبير يكون بشكل مثلث أو مربع لف في جلد أو قطعة حديد أو قطعة فضة، ويكون بداخله استغاثات شركية وأرقام أو حروف، وقد يأمره الساحر أن يعلقه في عنقه، أو في عضده، أو يضعه تحت وسادته.
- إعطاء خيط من صوف أو حبل به عقد.
- كتابة الطلاسم، أو الرموز، أو الحروف المقطعة، أو الأرقام، أو المربعات والدوائر.
- يكتب للمريض حروفاً مقطعة في آنية، أو في طبق خزف، أو في قطع من الخشب بمادة معينة تذاب، أو بالزعفران، ثم يأمر من يراجعه بإذابتها وشربها.
- يعطي من يراجعه من المرضى أو غيرهم ماء يضع بداخله بعض الأوراق التي بها طلاسم واستغاثات شيطانية، ويأمره أن يغتسل بها بمكان مهجور خرب أو مقبرة مهجورة.
- يطلب أشياء غريبة من باب التعجيز، حتى إذا عجز عنها المريض يطلب منه مبلغاً كبيراً من المال ويقول أنا أحضرها لك من ملك الجان، وذلك مثل أحد عشر فأراً يصاد وقت القيلولة أو فأر يتيم أو قرد أعمى.
- وأحياناً يخبر الساحر أو الكاهن الشخص باسمه، أو اسم أمه، أو البلد التي جاء منها، أو المشكلة التي جاء أجلها.
- يعطي بعض المرضى ماء يأمره أن يضعه تحت النجوم، وهو مما يسمى الماء المنجم، وهو من أعمال السحرة.
- التمتمة وتلاوة العزائم والطلاسم غير المفهومة.
- يأمره بأن يعقد خيوطاً أو حبالاً على شجرة.

إلى غير ذلك من الدلائل الكثيرة الدالة على الساحر التي أوردها فضيلة الشيخ عادل في كتابه.

أقسام العلاج

بعد ذلك انتقل الشيخ في كلامه إلى مسألة العلاج من السحر قائلاً: وأما العلاج فهو ينقسم إلى قسمين: قسم قبل وقوعه وقسم بعد وقوعه، أما الذي قبل وقوعه فكما يلي: أولاً: التوكل على الله عزّ وجلّ، فالله عزّ وجل يقول: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: ٣] أي كافيه.

ثانياً: المحافظة على صلاة الفجر جماعة مع المسلمين في المسجد، فالرسول ﷺ يقول «من صلى الصبح في جماعة في في ذمة الله» رواه مسلم، ومن يكن في ذمة الله هل للشياطين عليه من سبيل؟ لن يكون للسحرة والكهان والشياطين عليه سبيل.

ثالثاً: المحافظة على قراءة المعوذات وهي سورة الفلق والناس، فالنبي ﷺ أوصى عقبة بن عامر وقال له «تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما» رواه أبو داود، فيقرأها في الصباح والمساء ثلاثاً.

رابعاً: قراءة آية الكرسي عند النوم، فإن النبي ﷺ يقول «من قرأها إذا أوى إلى فراشه فإنه لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح» رواه البخاري، فما ظنك بمن كان الله حافظه، أوَيستطيع إليه السحرة والكهان وغيرهم؟ وقراءتها كل يوم في الصباح والمساء فإنها حفظ له من الجن وإذا قرئت في البيت تطرد الشيطان منه.

خامساً: قراءة سورة البقرة في البيت فإن النبي ﷺ يقول «اقرؤوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة» يعني السحرة، رواه مسلم، ويقول ﷺ: «إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة» رواه مسلم.

تابع علاج السحر في الجزء الثالث من العدد القادم





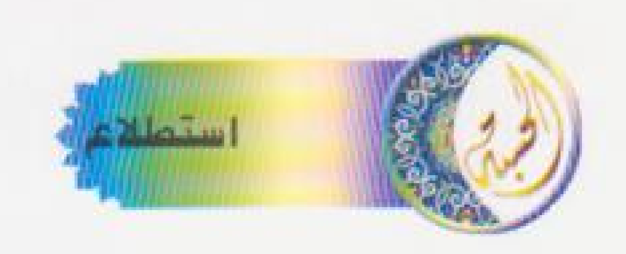
عزيزي القارئ نقتبس في كل عدد مادة إعلامية تمثل طرحاً إعلامياً متميزاً وفي عددنا هذا قبسنا من مجلة :

ماذا يراد بإصلاح الخطاب الديني

فضيلة الشيخ الدكتور
صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان*

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، نبينا محمد وآله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم بإحسان واقتفى أثرهم إلى يوم الدين، وبعد: تدور في هذه الأيام عبارات نسمعها ونقرؤها في وسائل الإعلام حول إصلاح الخطاب الديني، ولا ندري ماذا يقصد بها؟ هل يقصد بها تغيير نصوص الكتاب والسنّة التي تأمرنا بجهاد الكفار والمنافقين وبغضهم ومعاداتهم إذا لم يقبلوا هدى الله الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم، وتأمرنا بالقيام بالدعوة إلى الله والدخول في دينه وترك الكفر والشرك والبدع وتأمرنا بالقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - هل معنى إصلاح الخطاب الديني أن نترك هذه المهمات العظيمة تحت شعار: حرية الرأي وعدم كره الآخر والرأي الآخر وحرية العقيدة - كما يقولون - وكما قال من قبلهم للنبي ﷺ ﴿ ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ ﴾ [يونس: ١٥] قال تعالى: ﴿ وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴾ [الإسراء: ٧٣] وقال تعالى: ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ [البقرة: ١١٨] ولو كانت هذه المقالة تصدر من اليهود والنصارى وحدهم لم نستغربها منهم؛ لأنهم حرفوا كتابهم وبدّلوا وغيّروا فيه ولكن الغريب والعجيب أن تصدر هذه المقالة من بعض كتّابنا وتنشر في بعض صحفنا، وقد تعقد لها ندوات ومؤتمرات تأثراً بمقالة الكفار وتنفيذ لها، أما إن كان المراد بإصلاح الخطاب الديني تغيير الغلط الذي يحصل من بعض المسلمين في أسلوب الدعوة إلى الله وفي الاعتداء على الناس والغدر في العهد والأمان مع الكفار اللذين يكونان بين المسلمين والكفار فهذا الأسلوب ليس هو الخطاب الديني؛ لأن الله يقول: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل: ١٢٥] ويقول لموسى وهارون عليهما السلام في مخاطبتهما لفرعون: ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ [طه: ٤٤] ويقول جل وعلا: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [البقرة: ٨٣] فالذي يخالف هذا التوجيه الإلهي في أسلوبه مع الناس لا يسمى خطابه هذا بالخطاب الديني، وإنما هذا خطابه هو، وإنما الخطاب الديني وضع الأمور في مواضعها وتسمية الأشياء بأسمائها والتمييز بين أولياء الله وأعداء الله، وإنزال الناس منازلهم وتسمية المسلم مسلماً، والمنافق منافقاً، والكافر كافراً، والعاصي عاصياً، أو فاسقاً، والتعامل مع كل بما يليق به من غير ظلم ولا عدوان ولا غلو، ويجب تقسيم الكفار إلى محارب ومعاهد ومستأمن وإعطاء كل حكمه الشرعي من غير محاباة لأحد، ولا تنازل عن شيء من أحكام الدين طاعة للكفار والمنافقين قال تعالى: ﴿ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ (٨) وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ [القلم: ٨ - ٩] وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٧٢) وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴾ [الأنفال: ٧٢ - ٧٣] أي ألا يكره المؤمنون بعضهم أولياء بعض والكفار بعضهم أولياء بعض فتوالوا المؤمنين وتعادوا الكافرين فإنها ستحصل الفتنة في الدين فلا يميز بين المؤمن والكافر وبين الكفر والإيمان، وحينئذ تختلط الأمور وتفسد الأحوال ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

* عضو هيئة كبار العلماء،
عضو اللجنة الدائمة للإفتاء



في حين افتتح معاليه أعماله مشاركوه أكدوا:

اللقاء التحاوري توجّه مهني مميز

استطلاع: مدير التحرير

افتتح مساء يوم السبت العاشر من ربيع الآخر بقاعة الاجتماعات الكبرى بالرئاسة معالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث أعمال اللقاء التحاوري المنبثق عن اللجنة المشكلة بتوجيه معاليه من عدد من المتخصصين والمهتمين في مجال الإعلام والعلاقات ومديري الإدارات ذات العلاقة وذلك بحضور نخبة من الإعلاميين والأكاديميين وغيرهم وذلك في إطار عمل الرئاسة على وضع خطة إعلامية شاملة يوضح من خلالها ما تقوم به الرئاسة من أعمال في خدمة الدين والمجتمع ولتسهم - بإذن الله - في إزالة ما قد يوجد من لبس لدى بعض فئاته تجاه عملها.

وقد بدئ اللقاء بكلمة ترحيبية لمعاليه رحب فيها بالحضور وتمنى فيها للمشاركين التوفيق والسداد في هذا اللقاء وصولاً لتحقيق الأهداف السامية المرجوة منه.

بعد ذلك ألقى فضيلة عضو اللجنة الدكتور محمد بن عبدالله الخرعان كلمة بيّن من خلالها المحاور التي سيناقشها اللقاء، بعد ذلك قام فضيلة رئيس اللجنة الدكتور إبراهيم أبو عباة بإدارة الحوار الذي شارك فيه أصحاب الفضيلة والسعادة ضيوف الرئاسة، بعد ذلك تناول الجميع طعام العشاء المعد بهذه المناسبة، ثم قاموا بزيارة للمعرض الدائم في الرئاسة، حيث قاموا بجولة في أروقة المعرض الذي يجسّد نماذج من مناشط الرئاسة الميدانية واستمعوا لشرح عن محتويات المعرض والتي شملت التعريف بالرئاسة من حيث تشكيلها الوظيفي ومهام عملها في المجتمع وسمو رسالتها.

وفي هذه الأثناء قامت الحسبة بجولة وسط الحضور لأخذ آرائهم في هذه الخطوة التي اتخذتها الرئاسة فالتقت سعادة الدكتور خالد بن إبراهيم العواد وكيل وزارة التربية للتعليم الذي نوّه بهذه الخطوة، وقال إنها تعد توجهاً مهنياً مميزاً يجب أن يستمر ويتكرر في أزمان وأوقات مختلفة ومع أشخاص مختلفين، ودعا سعادته إلى استخدام معايير العمل المهني والمؤسسي والجودة في العمل بالهيئة.

أما سعادة عضو مجلس الشورى د. عبدالعزيز بن عبدالرحمن الثنيان فقال إن هذا اللقاء إجراء جيد مبارك، معرباً عن أمنياته لتكراره في جميع المناطق ومؤكّداً على أهمية التواصل مع الإعلام وأرباب البيان وأهل المشورة، أما الدكتور عبدالرحمن بن حمود العناد عضو مجلس الشورى فاعتبر أن اللقاء يمثل خطوة مهمة في نقد الذات وتحسين الأداء، مؤكّداً تكراره في مناطق ومع شرائح أخرى، وفي غضون ذلك امتدح فضيلة مدير إدارة التوجيه بوزارة الداخلية الشيخ علي بن شايع النفيسة فكرة اللقاء وقال: إنها ممتازة، في حين قال الدكتور محمد بن عبدالعزيز الحيزان الأستاذ المشارك في قسم الإعلام بجامعة الإمام ومدير عام الاتصال والإعلام بالهيئة العليا للسياحة بأن هذا اللقاء يكذّب الاعتقاد الخاطئ عن الهيئة بأنها أحادية الرأي، وقال: إنه يبرهن على وجود أسلوب حضاري في المعالجة، وأما سعادة نائب رئيس تحرير صحيفة الرياض الدكتور عبدالمحسن بن سعد الداود فأكّد تأييده لعقد مثل هذه الاجتماعات معبراً عن رأيه بأهمية التواصل المباشر مع فئات مختلفة من أبناء المجتمع.

أما سعادة نائب مدير عام معهد الإدارة العامة لشؤون التدريب الدكتور عبدالعزيز بن شافي العتيبي فقال إن إقامة اللقاء يمثل وعياً إدارياً وأرى تكراره ودعا في سياق حديثه منسوبي الهيئة إلى النظر للأفراد الذين تتعامل معهم على أنهم مستفيدين من الخدمة وبالتالي الاهتمام بأسلوب تقديم الخدمة.



من جانبه قال سعادة مدير تحرير صحيفة الوطن بالرياض الأستاذ سليمان العقيلي إن عقد الرئاسة لهذا اللقاء يدل على الرغبة في الانفتاح، معبراً عن رأيه المؤيد لتكراره في جميع المناطق وبصفة دورية مستمرة.

فيما عبّر سعادة الدكتور عبدالعزيز بن علي الغريب الأستاذ المساعد في قسم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومسؤول الأعمال الخيرية في مؤسسة أوقاف صالح الراجحي إن فكرة اللقاء لا شك أنها إيجابية، وعبّر عن أهمية النظر عند تكراره من منطقة لأخرى النظر في توفر القدرات المتخصصة في المناطق للاستفادة من رؤيتهم وأفكارهم، داعياً في ذات الاتجاه أن لا يكون حادي الرئاسة في التطوير دفع التهم عنها فهي أرفع من ذلك مهما علمت الأصوات الناقدة.

وعن الأستاذ زياد بن عبدالله الدريس رئيس تحرير مجلة المعرفة فقال إن عقد الرئاسة لهذا اللقاء يمثّل وعياً كبيراً من القائمين على هذا الجهاز بأهمية تدارس صورة الهيئة في المجتمع من رجال الإعلام وخصوصاً في ظل المتغيرات الراهنة داعياً في ذات الوقت لعقد لقاءات مماثلة في مناطق المملكة وخصوصاً الغربية والوسطى والشرقية والجنوبية على الأقل لبعض المتغيرات الاجتماعية عن المنطقة الوسطى.

يذكر أن اللجنة المكونة من عدد من المختصين ومسؤولي الرئاسة تضم كلاً من الدكتور إبراهيم بن محمد أبو عباة رئيس جهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني رئيساً للجنة وعضوية كل من الدكتور محمد بن عبدالله الخرعان، ود. مساعد بن عبدالله المحيا، ود. محمد بن سعود البشر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ود. عبدالعزيز بن عطية الزهراني عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، ود. محمد بن عبدالله العيدي مدير عام إدارة التوعية والتوجيه بالرئاسة والأستاذ أحمد بن محمد الجردان مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام» والأستاذ محمد بن سليم اللحام رئيس قسم الإعلام بإدارة العلاقات العامة أميناً للجنة.



مقترح جدير بالتطبيق

لتلافي ظاهرة الأخطاء المتعمدة في الأماكن العامة التي تؤذي الإنسان والبيئة، وقد تخدش الحياء أحياناً يجب أن يكون هناك مشروع وطني يحمل شعاراً واضحاً هو «تقويم السلوك الخاطئ» و«النهي عن المنكر» يسهم هذا المشروع في علاج ظاهرة السلوكيات الخاطئة في الأماكن العامة تحديداً على أن تتباه مراكز خدمة المجتمع في الجهات الأكاديمية والحكومية ويتفاعل معه المجتمع من خلال وسائل الإعلام ومراحل التعليم العام للبنين والبنات والأسواق التجارية والشوارع العامة، ويرى سعيد بن ذيبة أنه على مراكز خدمة المجتمع دراسة أسباب حدوث السلوكيات الخاطئة والشاذة في المجتمع قبل وقوعها، كنوع من الوقاية والتوعية بالتصرف السليم عند مشاهدة سلوك خاطئ في الأماكن العامة، وفي نفس الوقت يجب أن تتعامل مع المخطئ بأسلوب راقٍ ومهذب، تبين له الصواب بدل الحديث عن الخطأ وكلما ربط الموضوع بالوازع الديني كلما كان له الأثر البالغ في النفوس وكانت الاستجابة سريعة ومقنعة، أما إذا كان الخطأ ذا علاقة مباشرة بتخريب الممتلكات العامة، أو مقدرات الوطن فيجب التصرف معه بحزم والتبليغ عن المخرب أياً كان حتى لو كنت تعرفه، وتبلغ الجهات المختصة بكل ما قد يعرض أمن الوطن والمواطن للخطر.

الوطن عدد ١٣١١ - استطلاع سعيد الشهراني

دأب دائم

تتفاعل الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع ما تنشره «الجزيرة» من موضوعات مختلفة وبهذه المناسبة أقدّر تماماً حجم التفاعل الذي أبداه معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم الغيث حول ما طرحته من آراء مختلفة، حيث تم إحالة هذه الآراء إلى الجهات المختصة في الرئاسة لدراستها وكنت قد اقترحت على معاليه مخاطبة وزارة الصحة للنظر في إمكانية أن تكون هناك اجتماعات دورية وثابتة في كل منطقة بين المسؤولين في فروع الرئاسة والمسؤولين في إدارات الشؤون الصحية في مناطق المملكة المختلفة، حيث إنني لمست من خلال عملي الصحفي أن هناك بعض الجوانب والمسائل التي تحتاج إلى مثل هذه الاجتماعات الدائمة، كما اقترحت على معاليه مخاطبة مدير الأمن العام بخصوص أن تكون هناك أقسام في أجهزة الأمن الوقائي والبحث الجنائي لمساندة جهود الهيئة في التصدي للمخالفات التي تصدر من بعض العمال في محلات الأطباق الفضائية ومقاهي الإنترنت.

الجزيرة ١١٥٣٩

فلندارك قبل أن نقع

حكمت إحدى المحاكم الفرعية بمنطقة جازان بحبس شاب يبلغ من العمر ٣٥ عاماً بالحبس ٣ سنوات و٥٠٠ جلدة وذلك لضبطه في حالة خلوة مع فتاة، حيث تمكنت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمنطقة من ضبط الشاب بصحبة فتاة داخل سيارته في أحد الأحياء المتطرفة بالمنطقة مما أدى إلى القبض عليه وتم تحويله إلى الشرطة لإجراء التحقيقات وهناك اعترف الشاب بصحبته للفتاة التي أكدت هي الأخرى خروجها معه قبل ذلك عدة مرات على الرغم من معرفتها أنه متزوج ووالد لعدد من الأبناء ومن جهة ثانية أثبتت التحقيقات أن الشاب قد اصطحب الفتاة معه قبل ذلك إلى أحد الفنادق وقضى معها بعض الوقت خادعاً عامل الاستقبال لكون الفتاة التي بصحبته زوجته.

المدينة ١٤٩٨٦

تكريم ولكن!!

استضاف فندق الفيصلية في الرياض والذي تديره مجموعة فنادق ومنتجعات روزوود العالمية هنادي هندي أول سيدة سعودية تحصل على لقب طيار في المملكة، وأقيم حفل كبير بهذه المناسبة حضره عدد كبير من سيدات المجتمع وفيه أعربت الكابتن طيار هنادي هندي عن سعادتها الغامرة بتحقيق حلمها في أن تصبح أول سيدة سعودية تحصل على رخصة الطيران من أكاديمية طيران الشرق الأوسط في الأردن، وقد استقبلت هنادي بحفاوة شديدة من قبل السيد مايكل جيب، المدير الإقليمي لفنادق ومنتجعات روزوود في المملكة ومدير عام فندق الفيصلية وكذلك من قبل روبرت بولون، نائب رئيس الشركة للتسويق والمبيعات اللذين أعربا عن سعادتهما الكبيرة، وتقديرهما البالغ لهنادي وذلك لاختيارها الإقامة في فندق الفيصلية الأمثل والأجمل في المملكة.

الاقتصادية ٣٨٤٨

للعلم والاحاطة!

تعد كاميرات الهواتف الجوالة من أكثر التقنيات جدلاً وبخاصة فيما يتعلق بالخصوصيات، حيث أصبح بالإمكان التقاط أي صورة في أي مكان وبدون معرفة الطرف الآخر ونشرها عن طريق الإنترنت مما يسبب مشكلات خطيرة إلا أن هذه الظاهرة سوف يقضى عليها من خلال تقنية حديثة ابتكرتها شركة بريطانية، حيث قامت باختراع تقنية جديدة تمنع كاميرات الهواتف الجوالة من العمل في بعض الأماكن التي يرغب أصحابها في عدم استخدام الكاميرات، وتعتمد هذه الفكرة على وجود أجهزة توضع في أماكن معينة تقوم بالاتصال لاسلكياً بالهواتف الجوالة التي برمجت على أساس هذه التقنية لإيقاف تشغيل خاصية الكاميرات وعند خروج صاحب الجوال عن نظام تلك الأجهزة تعود الكاميرات إلى العمل.

المدينة ١٤٩٦١

ضحالة القدوة وسوء التوجيه

تجمع مئات الفتيات والفتيان أمام صالة الوصول بمطار القاهرة لليوم الثاني على التوالي انتظاراً للشاب المصري محمد عطية الذي فاز في مسابقة «ستار أكاديمي» التي نظمتها المؤسسة اللبنانية للارسال «إل بي سي» على مدى أكثر من ثلاثة أشهر، وفوجئ الشباب بعدم وصول عطية على طائرة الشرق الأوسط القادمة من بيروت، حيث استمروا أمام صالة الوصول لحين خروج كل ركاب الطائرة وكان شباب طنطا أكثر الموجودين، حيث حرص أصدقاء محمد وجيرانه على الحضور بصحبة شقيقه أحمد قادمين من طنطا في حافلتين إضافة إلى عدد كبير من طلبة الجامعات حاملين الورود وصور الشاب.

الوطن ١٣٨٤



رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمكة المكرمة

ضعف الرقابة الأسرية والوازع الدينـ

مكة المكرمة: سالم بن سليم السرواني

أوضح الشيخ نايف الخشمان رئيس هيئة مكة المكرمة بأن إنكار المنكر لا يقتصر على عضو الهيئة، بل كل من المسلم والمسلمة مأمور بذلك، ووجه فضيلته نصيحة قيّمة للشباب، وتطرق في حواره إلى أسباب تفشي المعاكسات وطرق علاجها.

ونطالع في ثنايا حوارنا مع فضيلته معلومات أخرى، وإليك أخي القارئ نص الحوار.

البداية والنشأة

*** يطمح قارئ هذا الحوار إلى التعرف عن قرب على سيرة فضيلتكم الذاتية؟**

– نايف بن مشل الشمري، من مواليد حائل عام ١٣٧٩هـ، كانت دراستي الابتدائية في مدرسة عدي بن حاتم ثم المعهد العلمي بمدينة الغاط حيث حصلت على ثانوية المعاهد العلمية في عام ١٣٩٨ – ١٣٩٩هـ، ثم انتسبت لكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم وقد حصلت على شهادة البكالوريوس في الشريعة عام ١٤٠٥هـ.

وبعد حصولي على شهادة البكالوريوس تم ترشيحي لوظيفة رئيس مركز هيئة المطار بمدينة حائل ثم كلفت رئيساً لهيئة المتنزه ثم مديراً لإدارة القضايا والتحقيق بفرع منطقة حائل ثم مديراً للإدارة بفرع منطقة حائل ثم كلفت مديراً للشؤون الإدارية والمالية بالفرع ثم مساعداً لمدير عام فرع منطقة حائل منذ عام ١٤١٥هـ وحتى تاريخ مباشرتي العمل في هيئة مكة المكرمة بتاريخ «١٤٢٤/١٢/٢٣هـ».

خدمة مباركة

*** نبارك لفضيلتكم ثقة المسؤولين في الرئاسة وقبل ذلك توفيق الله تعالى، فماذا تقولون بمناسبة عملكم رئيساً لهيئة مكة المكرمة؟**

– أسأل الله تعالى أن يرزقني الإخلاص في القول والعمل وأن يوفقني لخدمة الهيئة في هذا البلد المبارك وفق ما يرضي الله تعالى ثم وفق توجيهات ولاة الأمر والمسؤولين القائمين على هذا القطاع المبارك، كما لا يفوتني شكر من أولاني الثقة من المسؤولين وفي مقدمتهم معالي الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ إبراهيم بن عبدالله الغيث وفضيلة مدير عام الفرع بمنطقة مكة



ـــي من أسباب المعاكسات

المكرمة الشيخ جابر بن محمد الحكمي.

إنكار المنكر

*** هل يقتصر إنكار المنكر على عضو الهيئة فقط؟**

– لا يقتصر إنكار المنكر على عضو الهيئة، بل يشمل كل مسلم ومسلمة وبذلك كما جاء في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم وبذلك يكون الإنكار باليد واجباً على أصحاب الولاية الخاصة كرجل الهيئة فيما أوكل إليه والرجل في بيته وعلى من تحت يده أما الإنكار باللسان كالتوجيه والنصح والبيان والإرشاد والتعليم فهو متاح لكل مسلم قادر عليه وفق ضوابطه المقررة شرعاً. أما الإنكار بالقلب فلا يعذر أحد بتركه.

الصحبة الطيبة

*** فضيلة الشيخ، نود أن نسمع منكم نصيحة يستفيد منها الشباب الذين هم عماد هذه الأمة؟**

– نصيحتي لشباب هذه الأمة وعمادها في حاضرها ومستقبلها الحرص على اختيار الجليس الصالح مستشعرين ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في ذلك حيث قال: «مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك أو تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك أو تجد منه ريحاً خبيثة» أو كما قال صلى الله الله عليه وسلم: فاحرص أخي وفقني الله وإياك على أن تختار لنفسك الصحبة الطيبة التي تعينك على فعل الطاعات وتبعدك عن المحذورات أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يصلح أبناءنا وعموم أبناء المسلمين إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ظاهرة متفشية

*** برأيك ما هي أسباب تفشي المعاكسات وكيف يمكن التقليل من هذه الظاهرة؟**

– أرى أن من أسباب تفشي المعاكسات أمور منها:

ضعف الرقابة الأسرية. وضعف الوازع الديني. والتأخر في زواج الشباب والشابات بسبب المبالغة في تكاليف الزواج أو أعذار غير مبررة. والفراغ لدى بعض الشباب.

ومن وجهة نظري أنه يمكن الحد من هذه الظاهرة بأمور منها: حث أرباب الأسر على القيام بواجب الولاية المقررة شرعاً وإيضاح نتائج التفريط في ذلك. وغرس الوازع الديني لدى الشباب بما يؤهلهم للتمييز بين المحمود والمذموم من الأقوال والأفعال. والحث على الزواج المبكر وتيسير سبله مستشعرين قوله صلى الله عليه وسلم: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج». واستغلال أوقات فراغ الشباب بما يعود عليهم بالنفع في الدين والدنيا.

معالجة السلبيات

*** وحيث أن فضيلتكم حديث عهد بتولي رئاسة هيئة مكة المكرمة لا بد وأن جال في ذهن فضيلتكم بعض الأفكار والخطط لتطوير العمل الإداري والميداني في مراكز هيئة مكة المكرمة ويسرنا معرفة ذلك؟**

– لا يزال الوقت مبكراً لإعطاء خطة تفصيلية لذلك وكل ما أستطيع قوله إنني إن شاء الله سأبذل جهدي لتطوير العمل الإداري والميداني في مراكز هيئة مكة المكرمة مستنيراً بتوجيهات فضيلة المدير العام الشيخ جابر الحكمي وبما لدى الزملاء مديري الإدارات ورؤساء المراكز للاستفادة من تجاربهم السابقة والعمل على تطوير الجوانب الإيجابية ومعالجة المعوقات والسلبيات إن وجدت ولا سيما أنني قد لمست وجود نخبة طيبة من الزملاء. يعول عليهم بعد الله تعالى في إنجاح ما نسعى لتحقيقه، فالمرء قليل بنفسه كثير بإخوانه.

الوطن والمواطن

*** ينصهر عمل الهيئة في بوتقة واحدة تكاملياً مع عمل بعض الإدارات الحكومية الأخرى ذات العلاقة فما تعليقكم على ذلك؟**

– يدرك الجميع أن عمل الهيئة مع بعض الأجهزة الحكومية يُعد تكاملياً لخدمة الوطن والمواطن وفق ما يرضي الله تعالى ثم وفق توجيهات ولاة الأمر – حفظهم الله – في هذا البلد المبارك ولن تؤتي الجهود ثمارها إلا بتعاون تلك الأجهزة.

رسائل هامة

*** رسائل تودون إرسالها لمعالي الرئيس العام الشيخ إبراهيم الغيث. ولفضيلة مدير عام فرع منطقة مكة المكرمة الشيخ جابر الحكمي. ولرؤساء مراكز هيئة مكة المكرمة. ولزملائك السابقين في هيئة حائل. فماذا تقول فيها؟**

– لمعاليه أقول: أطال الله في عمركم على طاعته ونفع بجهودكم هذا الجهاز ومنسوبيه.

ولفضيلة مدير عام منطقة مكة المكرمة: جهودكم الحثيثة لخدمة الفرع والنهوض به ملموسة شكر الله سعيكم وجعل ما تقومون به في موازين حسناتكم.

لرؤساء مراكز هيئة مكة المكرمة: رسالتكم عظيمة ومهمتكم جليلة فهي مهمة الأنبياء وليكن لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة في التعامل مع المخالفين واستشعروا الإخلاص فيما تقومون به من أعمال لعل الله يوفقكم إلى أجر الدارين.

ولزملائي السابقين في هيئة حائل: لهم جميعاً شكري وتقديري لما غمروني به من كريم خصال وجميل سؤال.

السقوط

سقوط الإنسان ليس فشلاً، ولكن الفشل أن يبقى حيث سقط.

الفشل

الفشل هو الشيء الوحيد الذي يستطيع أن يحققه كل إنسان، دون أن يبذل أي مجهود.

الإصلاح

قيل لبعض الحكماء: بم ينتقم الإنسان من عدوه؟ فقال: بإصلاح نفسه.

العتق

يقول سعيد بن المسيب – رحمه الله – بلغ عثمان بن عفان رضي الله عنه أن قوماً على فاحشة فأتاهم، وقد تفرقوا، فحمد الله وأعتق رقبة.

أشدها

مما يروى عن الإمام الشافعي رحمه الله: أشد الأعمال ثلاثة: الجود عن قلة، والورع في خلوة، وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف.

الحمد

يقول حكيم فارسي: ما شكوت الزمان، ولا بَرِمت بحكم السماء، إلا عندما حفيت قدماي، ولم أستطع شراء حذاء، فدخلت مسجد الكوفة، وأنا ضيق الصدر، فوجدت رجلاً بلا رجلين، فحمدت الله وشكرت نعمته عليّ.

العذاب

يقول السباعي – رحمه الله –: عذاب العاقل بحبسه مع من لا يفهم، وعذاب المجرِّب برئاسته على من لم يجرِّب، وعذاب العالم بوضع علمه بين أيدي الجهال، وعذاب المرأة بمنعها من الكلام، وعذاب الرجل بتحكيمه بين النساء.

لا أعلم

سئل الشعبي – رحمه الله – عن مسألة فقال: لا علم لي بها، فقيل: ألا تستحي؟ فقال: ولِمَ أستحي مما لم تستح منه الملائكة حين قالت: ﴿ لا علمَ لنا إلاَّ ما علَّمْتنا ﴾ [البقرة: ٣٢].

الخوف والزهد

رأى حسن البصري – رحمه الله – رجلاً يجود بنفسه في حالة الموت، فقال: إن أمراً هذا آخره لجدير أن يزهد في أوله، وإن أمراً هذا أوله لجدير أن يخاف.

خير الأصدقاء

سئل علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، عن عدد أصدقائه، فقال: لا أدري الآن لأن الدنيا مقبلة عليّ والناس كلهم أصدقائي، وإنما أعرف ذلك إذا أدبرت عني، فخير الأصدقاء من أقبل إذا أدبر الزمان عنك.

من أقوالهم

قال حكيم:

من أمضى يوماً من عمره في غير حق قضاه، أو فرض أداه، أو مجد أثله، أو حمد حصله، أو خير أسسه أو علم اقتبسه، فقد عق يومه، وظلم نفسه.

قال علي بن أبي طالب

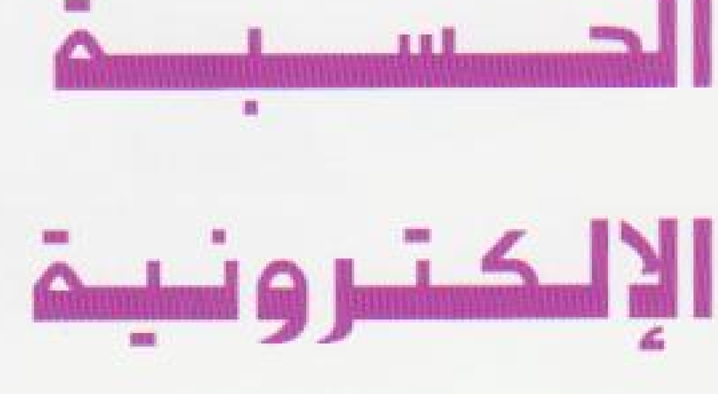
يوصي ابنه الحسن، رضي الله عنهما، يا بني احفظ عني أربعاً لا يضرك ما عملت معهن: أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الحسب حسن الخلق.

قال حاتم الأصم:

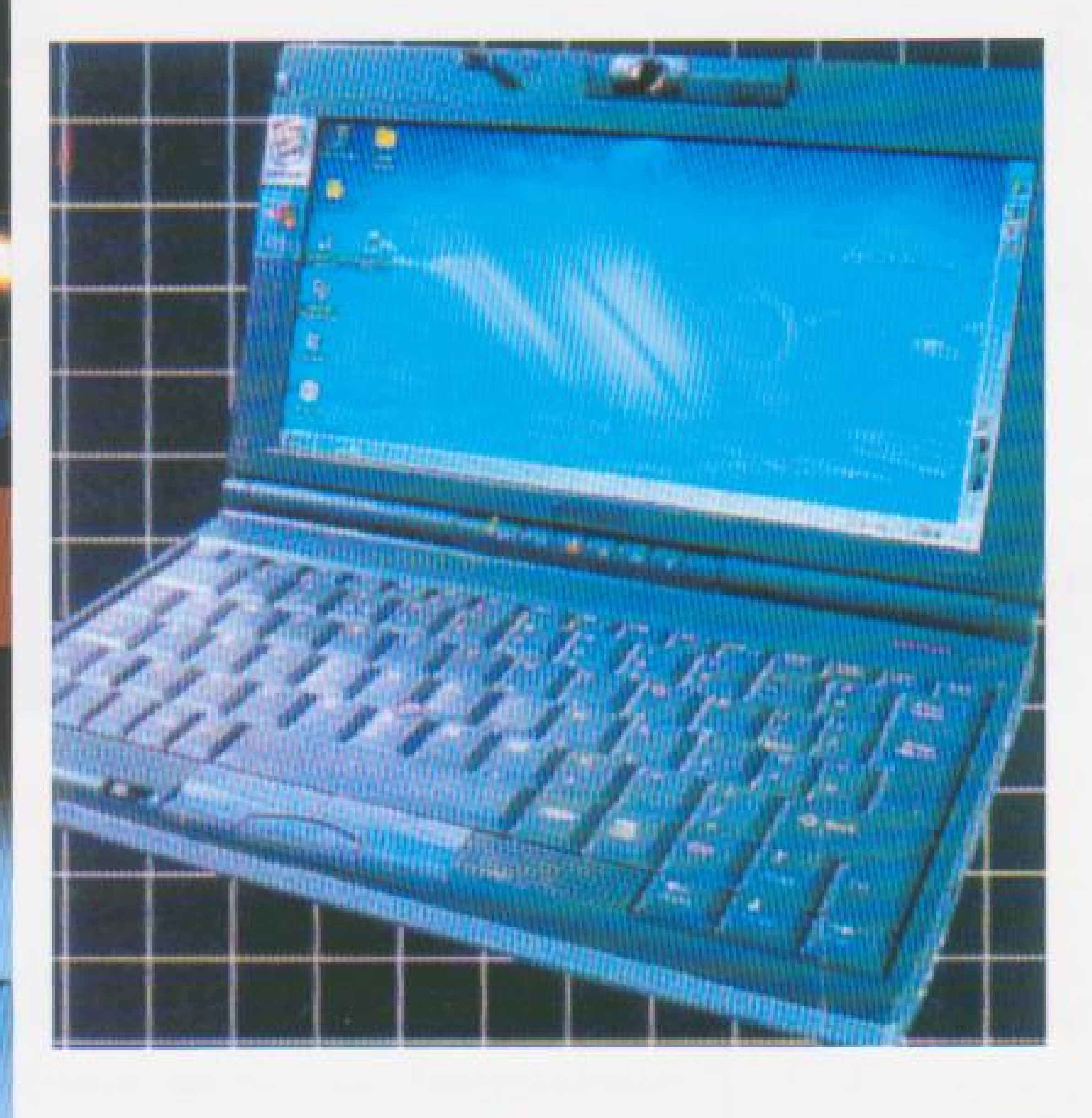
من خلا قلبه من ذكر أربعة أخطار، فهو مغترٌّ، فلا يأمن الشقاء: الأول: خطر يوم الميثاق حين قال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، وهؤلاء في النار ولا أبالي، فلا يعلم في أي الفريقين كان، والثاني: حين خلق في ظلمات ثلاث، فنودي الملك بالسعادة والشقاوة، ولا يدري: أمن الأشقياء هو أم من السعداء؟ والثالث: ذكر هول المطلع، ولا يدري أيبشر برضا الله أو بسخطه؟ والرابع: يوم يصدر الناس أشتاتاً، ولا يدري، أي الطريقين يُسلك به.

وقال الفضيل بن عياض:

الحب أفضل من الخوف، ألا ترى إذا كان لك عبدان أحدهما يحبك، والآخر يخافك، فالذي يحبك منهما ينصحك شاهداً كنت أو غائباً لحبه إياك، والذي يخافك عسى أن ينصحك إذا شهدت لما يخاف ويغشك إذا غبت ولا ينصحك.



الحسبة الإلكترونية



بقلم: إبراهيم بن عبدالعزيز العلي*

مع التوسع الكبير في استخدام الإنترنت، ومع كثرة المنكرات من خلالها وتمادي أهل الباطل في نشر منكراتهم الاعتقادية والأخلاقية، ولكثرة رواد الإنترنت من عامة الناس الذين يسهل التأثير عليهم في جانب الخير أو الشر، لذا سعى الكثير من الغيورين على الإسلام للتصدي للاحتساب من خلال هذه الشبكة لمواجهة من ينشر الباطل، ولا شك بأنه حصل بجهودهم خير كثير ونفع الله بهم الناس في أنحاء مختلفة من العالم.

ولكن نظراً لاختلاف مستويات المستخدمين لهذه الشبكة من الناحية الشرعية والثقافية، ولاختلاف مقاصد من يتصدى للاحتساب ما بين مخلص يسعى للإصلاح ومفسد يسعى للإفساد لابساً لباس المصلحين، ولطبيعة الإنترنت واستخدامها، حيث يتعذر التأكد من شخصية من يزاول الاحتساب أدى ذلك لأن يدخل هذا المجال من لا يناسب أن يدخله ويمكن أن نصنفهم بفئتين:

- فئة تدعي الاحتساب كذباً.
- وفئة تقوم بالاحتساب بغير علم.

وكان لذلك آثار سلبية على الحسبة من خلال الإنترنت، أما الفئة الأولى فنكل أمرها إلى الله، حيث إن مشكلتها في أصل مقصدها، أما الفئة الثانية والتي تحقق فيها ركن الإخلاص لله ولكن بقي لديها ركن المتابعة، فلعلنا نعرض لها جملة من الضوابط الهامة للاحتساب من خلال الإنترنت التي ينبغي مراعاتها وهي كالتالي:

١ - أن يكون الأمر المراد الاحتساب عليه معلوماً حكمه من شرع الله وليس من العواطف والظنون والقول على الله بلا علم أو مما يسوغ فيه الخلاف.

٢ - أن يكون الاحتساب وفق الضوابط الشرعية، وعدم استخدام الوسائل المحرّمة مثل الكذب ونشر الشائعات وإشاعة الفاحشة أو التشكيك في عقائد الناس وتتبع عوراتهم.

٣ - أن يكون المقصود تحقيق المصلحة الشرعية لا إحراج المستهدفين أو الانتقام منهم أو الاعتداء على أجهزتهم من خلال فيروسات الحاسب.

٤ - تجنب الجدال والمراء والخصومات وإضاعة الأوقات فيما لا طائل من ورائه.

٥ - عدم العجلة في الخوض في أي أمر يتعلق بالأمور الشرعية أو الاجتماعية وغيرها إلا بعد التروي والتأكد من الموقف الصحيح، لصعوبة الاستدراك بعد النشر.

٦ - الإنكار سراً ما أمكن، من خلال رسائل خاصة وتجنب التشهير بصاحب المنكر إلا بمسوغ شرعي معتبر.

٧ - عدم الخوض في النوازل أو الفتن دون الصدور عن العلماء الراسخين.

٨ - ألا يتصدى للحسبة الإلكترونية إلا من لديه العلم الشرعي فيما يتصدى له، وأن يكون لديه المقدرة على البيان بلغة المستهدفين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* مدير إدارة الحاسب الآلي
info@islamhouse.com

عزيزي القارئ استمراراً على النهج المتوّج المفيد نحت الحسبة نحو إعداد هذه الصفحة، وذلك تحقيقاً لرغبات القراء وسعياً في بذل المزيد لتطوير هذه النشرة.
نسعد باستقبال آرائكم ومقترحاتكم على الموقع الرسمي الوحيد للرئاسة والخاص بفرعها في منطقة المدينة المنورة
www.hesbah.com



بقلم أ. د. فالح بن محمد الصغير*

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. المفهوم والنتائج

أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأي مجتمع من المجتمعات أمر معلوم، فهو ضرورة من الضرورات لإتاحة الحق، وإشاعة العدل، ورفع الظلم، ونشر الخير، وقمع الشر، وانتشار الفضيلة،وحسر الرذيلة، وسلامة المجتمع من الآفات، ونموه وازدهاره، والاستفادة من خيراته، وتفعيل مقدراته، وإشاعة الإصلاح، ودحر الفساد، فأهميته واضحة لكل ذي لب وبصيرة.

ويبقى النظر في المفهوم المراد بـ(المعروف) و(المنكر).

فهناك فئام من الناس تقصر فهم المعروف على الأمر بالشعائر التعبدية كالصلاة والصيام، وفئام أخرى تقصره على تقويم السلوك والأخلاق، كما نجد فريقاً يقصر فهم المنكر على المخدرات، والخلوة بالأجنبية، أو الزنى والفاحشة.

والحق أن هذه المفاهيم مجانبة للصواب، وقاصرة عن المراد. فالمعروف شامل لكل خير وفضيلة، ولكل أصل وفرع في الدين ابتداءً بالتوحيد الخالص لله سبحانه، وتثنية بأركان الإسلام، ثم بعامة الواجبات، وسائر الأخلاق الطيبة، حتى قال الرسول عليه الصلاة والسلام: (وتبسمك في وجه أخيك صدقة) وفي الحديث الآخر: (وأدناها - أي شعب الإيمان - إماطة الأذى عن الطريق).

وبالمقابل فالمنكر شامل أيضاً لكل شر ورذيلة، ولكل مخالفة لأصل الدين وفرعه ابتداءً بالشرك بالله سبحانه وتعالى وسائر نواقض الدين من النفاق والسخرية بالله وبرسوله وبآياته وبالشريعة، ثم بترك أركان الإسلام أو بعضها، أو بفعل سائر المحرمات، المخالفة العقدية، والسلوكية، والعبادية هذا هو مفهوم (المعروف) و(المنكر).

ويبقى أن الأمر بالمعروف هو الأمر بكل خير وفضيلة. والنهي عن المنكر هو النهي عن كل شر ورذيلة.

ولا يبعد عن فطنة القارئ الكريم أن (الأمر) و(النهي) لا يتخذ وسيلة واحدة فحسب كصيغة الأمر المباشر أو النهي المباشر، بل يتخذ صيغاً متعددة، وأنماطاً مختلفة تستحق مقالاً خاصاً.

إن المجتمع الذي يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بهذا المفهوم الشمولي الواسع هو الذي يتحقق له الخيرية المطلقة المذكورة في قوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

ومن هذه الخيرية: السلامة من الآفات والفتن والمحن، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ﴾.

- ومنها الرقي الاقتصادي، والازدهار العمراني فلا بناء ولا تنمية إلا بإشاعة الخير والفضيلة، ومن المعلوم أن الانتكاس الاقتصادي من أهم مسبباته الربا وأكل أموال الناس بالباطل قال تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾.

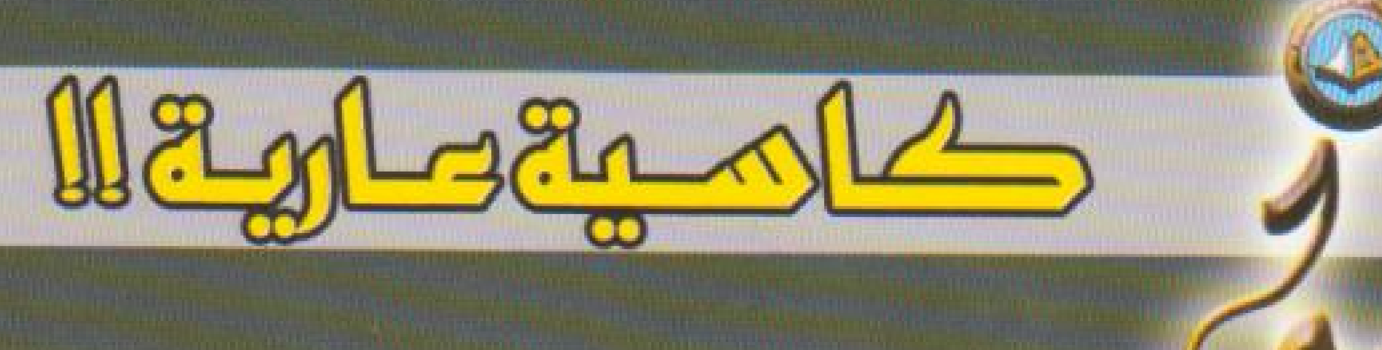
ومنها نصرة المظلوم، وأخذ الحق من الظالم، ومن ثم إشاعة العدل والتراحم والأخوة والتآزر.

ومنها عبادة الله حق عبادته، والقيام بحقوقه سبحانه.

وهذه كلها تسود وتتفشى عند وجود الأمر والنهي، حقق الله لنا ذلك وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الحسبة





أخي المسلم

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من عقيدتك

فلا تقصّر فيه





مع تحيات إدارة العلاقات العامة والإعلام